دور الانتماءات العشائرية والإقليمية في الانتخابات النيابية الأردنية
(دراسة في الجغرافيا السياسية)

د . قاسم بن محمد الدويكات
أستاذ مشارك – قسم الجغرافيا – جامعة أم القرى

منسّق

منسّق

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم في تسهيل تعلم مادة العلوم ¶
والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف العاشر¶
¶
¶
د. عماد عبد الرحيم الزغول¶

محذوف: د الرحيم الزغلول

محذوف: أستاذ

محذوف: *

محذوف: ¶
أستاذ

محذوف: مشارك في علم النفس بجامعة

محذوف: مؤته

محذوف: مؤتـة¶
¶
ومحمد خالد شطناوي¶

محذوف: **

محذوف: ¶

محذوف: ماجستير قياس وتقويم بجامعة مؤتـة

محذوف: ه

محذوف: ¶

محذوف: ¶

صفحة بيضاء

دور الانتماءات العشائرية والإقليمية في الانتخابات النيابية الأردنية (دراسة في الجغرافيا السياسية)

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

منسّق

محذوف: ¶

محذوف: ¶

محذوف: ¶

محذوف: ¶

محذوف: ١٠¶

محذوف:

محذوف:

د. قاسم بن محمد الدويكات

د . قاسم بن محمد الدويكات

ملخص الدراســــة

يدرس الجغرافي الانتخابات للتعرف على تأثير التباين المكاني على أنماط التصويت، حيث تهتم جغرافية الانتخابات بتحليل تأثير المكان على سلوك الناخب. وتهدف هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات الناخبين الأردنيين، وتحديد مدى التباين الجغرافي بين أقاليم المملكة في السلوك الانتخابي. وتسعى الدراسة إلى فحص أثر الانتماء العشائري والحزبي والإقليمي على رأي الناخب.

كما تسعى الدراسة إلى فحص مدى تأثير صفات الناخب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ومكان سكنه (في الريف أو الحضر) على قراره الانتخابي. حيث تم تقسيم المملكة الأردنية الهاشمية إلى ثلاثة أقاليم يغلب على أحدها الطابع الحضري (سكن المدينة)، ويغلب على الثاني الصفة الريفية، وتغلب سمة البداوة على الإقليم الثالث.

وقد أثبتت الدراسة أن تأثير الانتماء العشائري على رأي الناخب يزداد في إقليم الجنوب، البدوي السمة، يليه إقليم الشمال ريفي الطابع، في حين ظهر تأثير الانتماء الحزبي جليا على سكان إقليم الوسط ذي الخصائص الحضرية. كما بينت الدراسة أن ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للناخبين، يقلل من تأثرهم بالانتماء العشائري، ويزيد من مستوى تأثرهم بالانتماء الحزبي عند الإدلاء بأصواتهم الانتخابية.

وتوصي الدراسة بعدم تسييس المؤسسة العشائرية لأن ذلك قد يسهم في تعزيز الإقليمية، ووصول نواب غير أكفاء إلى قبة البرلمان.

The Regional, Tribal, And Political Party's Effect On Jordanians' Electoral Decision

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
محذوف: ¶
محذوف: أثر استخدام المنظم الم ... [1]
محذوف: ¶
محذوف: د. عماد عبد الرحيم الز ... [2]
محذوف: هدفت
منسّق ... [3]
محذوف: الدراسة الحالية
محذوف: إلى
محذوف: إلى الكشف عن أثر اس ... [4]
محذوف: إلى
محذوف: إلى شعبتين، إحداهما ا ... [5]
محذوف: و
محذوف: بواقع حصتين أسبوعياً ... [6]
محذوف: إلى
محذوف: إلى عدم وجود فروق ... [7]
محذوف: إلى
محذوف: إلى فاعلية المنظم المتق ... [8]
محذوف: ¶ ... [9]
محذوف: ¶ ... [10]
محذوف: <sp>
محذوف: ¶
¶ ... [11]
محذوف: ¶
¶ ... [12]
محذوف: ¶
محذوف: ¶
محذوف: Abstra
محذوف: Abstractct
محذوف: ¶
¶ ... [13]
محذوف: abdelmutalib
Abdelmutalib School ... [14]
محذوف: which
taught by using the ... [15]
محذوف: of
teaching this unit, the ... [16]
محذوف: were subjected to
took an achievement ... [17]
محذوف: consisted
consisting of (30) ... [18]
محذوف: ,
محذوف:
محذوف: and t
محذوف: The students
محذوف: were subjected to the
took same test again ... [19]
محذوف:
retention). The results ... [20]
محذوف: is
محذوف: was no significant
محذوف: effect
... [21]

Dr. Gasim M. Al-Doyaikat

Abstract

Electoral Geography analyses the effect of place on electoral decision. The aim of this study is to measure the regional, tribal, and political party's effect on Jordanians' electoral decision. The study also examines the effect of socioeconomic, demographic, and place of residence on the people's electoral decision. The Hashemite Kingdom of Jordan is divided into three main regions: the north which is known by its rural character, the nomadic south, and the urbanized middle region.

The study showed that tribalism is the major factor affecting the electoral decision of the southern people, while the political party's agenda is the most affecting factor on people's decision in the middle region, where the capital Amman is located. The study also found that as the socioeconomic and educational status of election participants decreases, their tribal loyalty increases.

The study recommends to keep Jordanian tribes involvement in political arena at a lower level, otherwise regional fragmentation might occur.

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

منسّق

محذوف: Technology. Eric, ED 422841.

منسّق

محذوف: ١٠¶

محذوف:

محذوف:

المبحث الأول
الإطار العام للدراسة

تمهيد

تُدَرس الانتخابات لأسباب عديدة منها: التعرف على العوامل المؤثرة في التصويت والانتخاب، والتعرف على صفات المجتمعات، ونظمها السياسية والاجتماعية والثقافية. ومن خلال دراسة الانتخابات يمكن التعرف على الأيديولوجيات المؤثرة على السلوك الانتخابي. ويدرس الجغرافي الانتخابات للتعرف على تأثير التباين الجغرافي والإقليمي والاجتماعي والعرقي والطائفي والاقتصادي للسكان على أنماط التصويت وتطورها عبر الزمن. وضمن مجالات الدراسة في الجغرافيا السياسية، تدرس جغرافية الانتخابات (Electoral geography) تأثير المكان على سلوك الناخب، حيث يفترض أن يتأثر ذلك السلوك بالبيئة التي يعيش فيها، وهذا ما تحاول هذه الدراسة استكشافه وتحري أسبابه.

وتتنافس المجموعات البشرية في المجتمعات الملتئمة المتعددة الأعراق والطوائف من أجل السيطرة السياسية، في حين تتمحور تلك المجموعات في المجتمعات البسيطة التي تشهد تجانساً عرقياً وطائفياً، حول المبادئ والأفكار السياسية المشتركة، أو بسبب تشابه صفاتها الاقتصادية والاجتماعية. ففي الدول الصناعية المتطورة يتمحور السكان حول الأحزاب السياسية التي تمثل أهدافها وتطلعاتها التي قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو حتى عرقية أو طائفية. ولذلك فإن الأحزاب السياسية في تلك الدول قد تمكنت من استقطاب الدعم الشعبي لدرجة سيطرتها على الحياة السياسية، بصورة تمكنت من خلالها استبعاد التمثيل المستقل للناخبين. أما في الدول النامية فإن الأحزاب السياسية لم تحظ بالعراقة التي حصلت عليها تلك الأحزاب في الدول الصناعية المتطورة، ولذلك بقي الصراع السياسي بين المرشحين المستقلين أكثر تأثيراً في الحياة السياسية.

وفي الأردن فإن عوامل عديدة تؤثر على رأي الناخب الأردني. غير أن

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
منسّق
محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

الانتماء العشائري هو أحد أهم تلك العوامل. و يعود السبب في ذلك إلى حداثة التجربة الحزبية فيه، ولأن الشعب الأردني لا زال يعيش في تجمعات سكانية صغيره تتيح المجال للاحتكاك العائلي والعشائري.

وقد تم تقسيم الدراسة في ثلاثة مباحث، إضافة إلى الخاتمة هي: المبحث الأول تحت عنوان: الإطار العام للدراسة، ويشمل التمهيد، وأهمية المشكلة وأهدافها، وفرضياتها، ومنهجها، والتحليل الإحصائي، وعينة الدراسة، والدراسات السابقة. والمبحث الثاني بعنوان دور العشائر والعشائرية والأحزاب في الحياة السياسية الأردنية ويشمل: دور العشائرية في الحياة السياسية، ودور العشائرية في الحياة النيابية، ودور الأحزاب في الحياة السياسية، و الحياة النيابية الأردنية. والمبحث الثالث تحت عنوان التحليل الإحصائي ونتائج الدراسة، ويشمل: التباين في مجالات الدراسة في ضوء متغير المنطقة الجغرافية، وتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير مكان السكن، والتباين في تأثير مجالات الدراسة في ضوء المتغيرات المستقلة الأخرى، ونتائج تحليل الأسئلة المتعلقة بالأحزاب السياسية.

أهمية الدراسة وأهدافها:

تحاول الدراسة الإجابة على سؤال يتعلق بإمكانية تأثير الانتماء العشائري والحزبي والإقليمي على رأي الناخب الأردني ومداه عند الإدلاء بصوته لاختيار ممثله في مجلس النواب. وتسعى الدراسة إلى تحديد حجم التباين الجغرافي في تأثير المتغيرات الرئيسة الثلاثة (العشائرية، والحزبية، والإقليمية) استنادا إلى الفرضية القائلة بان سكان البادية والريف هم أكثر انتماء" لعشائرهم من سكان الحضر أو المدن.

كما تسعى الدراسة إلى قياس حجم وقوة تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة الأخرى على رأي الناخب، والتعرف على حجم التباين الإقليمي في تأثيرها. وقد تم تحديد سبع متغيرات مستقلة يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، وهو نمط التصويت الانتخابي. وهذه المتغيرات هي: صفات المرشح الشخصية، والمكاسب الشخصية التي يمكن أن تتحقق للناخب، وتأثير الطائفية والعرقية (الانتماء العرقي)، والبرنامج الانتخابي للمرشح، إضافة إلى تأثير الإقليمية والعشائرية والحزبية التي تمت الإشارة إليها.

كما تهدف الدراسة إلى قياس إمكانية وحجم تأثير الصفات الشخصية للناخب كمتغيرات مستقلة على رأي الناخب عند الإدلاء بصوته الانتخابي. وهذه المتغيرات هي: جنس الناخب (ذكر | أنثى)، وعمره، وحالته الاجتماعية، ومستواه التعليمي، ومهنته، وديانته. ولذلك فان الدراسة تحاول الإجابة على سؤالين رئيسين يتعلق الأول بالتعرف على مدى تأثير صفات الناخب الأنفة الذكر، ويقيس الثاني حجم وقوة تأثير الانتماء العشائري والحزبي، ومدى التباين الإقليمي الجغرافي في ذلك.

وتنبع أهمية الدراسة من ضرورة التعرف على مدى الصدق والواقعية في تمثيل المجلس النيابي للأطياف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتباينة في المجتمع الأردني استنادا إلى المتغيرات المؤثرة على رأي الناخب. حيث يسود الاعتقاد أن نسبة مرتفعة من الناخبين، وعلى الرغم من التقدم الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي الذي يعيشونه، لا يزالون يمنحون الولاء العشائري أهمية اكبر من المعتقدات والأفكار التي يؤمنون بها. وليس أدل على ذلك من إعلان بعض أساتذة الجامعات عن عدم قدرتهم على القراءة والكتابة أمام لجان صناديق الاقتراع للتصويت بحكم الأمي بصوت مرتفع يسمعه أقاربه، ليثبت ولاءه لعشيرته.[(١)]

ولا بد من الإشارة إلى أن قانون الانتخابات الأردني يخصص مقاعد محددة للأقليات (كوتا) للأقليات العرقية والطائفية، الأمر الذي قد يجعل القارئ يتساءل عن أهمية السؤال الذي يتعلق بقياس تأثير هذين المتغيرين. والحقيقة أن القانون ذاته لا يلزم الطوائف والمجموعات العرقية بالتصويت لمرشحيها فقط، بل ترك باب التصويت مفتوحا. فلا يتضمن قانون الانتخابات ما يشير إلى أي نوع من التقييد.

ولا بد من التنويه إلى أن مبدأ الصوت الواحد الذي اقر في عام ١٩٩٣م قد حد كثيرا من إمكانية قياس متغيرات الدراسة، التي يمكن قياسها بصورة أكثر وضوحا في ظل قانون الانتخابات القديم. وخاصة فيما يتعلق بقياس تأثير الانتماء العشائري والحزبي على أنماط التصويت. ولمزيد من الإيضاح نقول إن التحالفات التي كانت تعقدها العشائر والأحزاب في ظل القانون القديم، قد تضاءل تأثيرها أو اختفى في ظل قانون الصوت الواحد، حيث يمتلك الناخب الحق في التصويت لمرشح

(١) تستند هذه المعلومة إلى شهادة شخصية لبعض أساتذة الجامعات

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

واحد فقط. وليس من مجال هذه الدراسة قياس تأثير القانون الجديد على أنماط التصويت الانتخابي.

فرضيات الدراسة

منسقة:تعدادات نقطية ورقمية

١- يزيد تأثير الانتماء العشائري على رأي الناخب في إقليم الجنوب الذي يغلب عليه طابع البداوة.
٢- يزيد تأثير الانتماء الحزبي على رأي الناخب في إقليم الوسط والشمال اللذان يغلب على سكانها الطابع الحضري والريفي.
٣- يزيد تأثير الانتماء الحزبي في المناطق التي يغلب عليها الطابع الحضري (عمان والزرقاء واربد) عنه في المناطق الريفية والبدوية.
٤- يتأثر صغار السن من الناخبين الأردنيين بالمؤثرات الحزبية أكثر من الانتماءات العشائرية عند الإدلاء بأصواتهم الانتخابية.
٥- يتناقص التأثير الطائفي والعرقي والإقليمي لدى الناخبين في المناطق الريفية والبدوية أكثر من المناطق الحضرية.
٦- يتناقص التأثير العشائري على الناخبين مع ارتفاع مستواهم التعليمي.
٧- يتأثر سكان الحضر بالبرنامج الانتخابي والحملة الانتخابية للمرشحين أكثر من سكان الريف والبادية.
٨- يتوقع الناخب تحقيق مكاسب شخصية أكثر نتيجة تصويته في المناطق الريفية والبدوية منها في المناطق الحضرية.
٩- لصفات المرشح أثر أكبر في تصويت الناخب في مناطق الحضر (إقليم الوسط) عنه في مناطق الريف والبادية (إقليمي الشمال والجنوب).
١٠- يزيد تأثير البرنامج الانتخابي للمرشحين على الناخبين في المناطق الحضرية.

المشكلات التي واجهت الدراسة

استغرق إنجاز الدراسة التي حصلت على دعم مادي من مركز الدراسات الأردنية التابع لجامعة اليرموك، نحو ثلاثة أعوام بين أجراء الدراسة الاستكشافية، وإعادة تصميم الإستبانة وتحليلها. وقد استغرق توزيعها على مختلف محافظات المملكة بواسطة الطلبة، وقتاً طويلاً، حيث أستنكف البعض عن إعادة الاستبانات، وأستثني العديد من الاستبانات لأسباب تتعلق بالمصداقية. حيث تم توزيع ما يقرب

محذوف: ١٠¶

محذوف:

محذوف:

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي

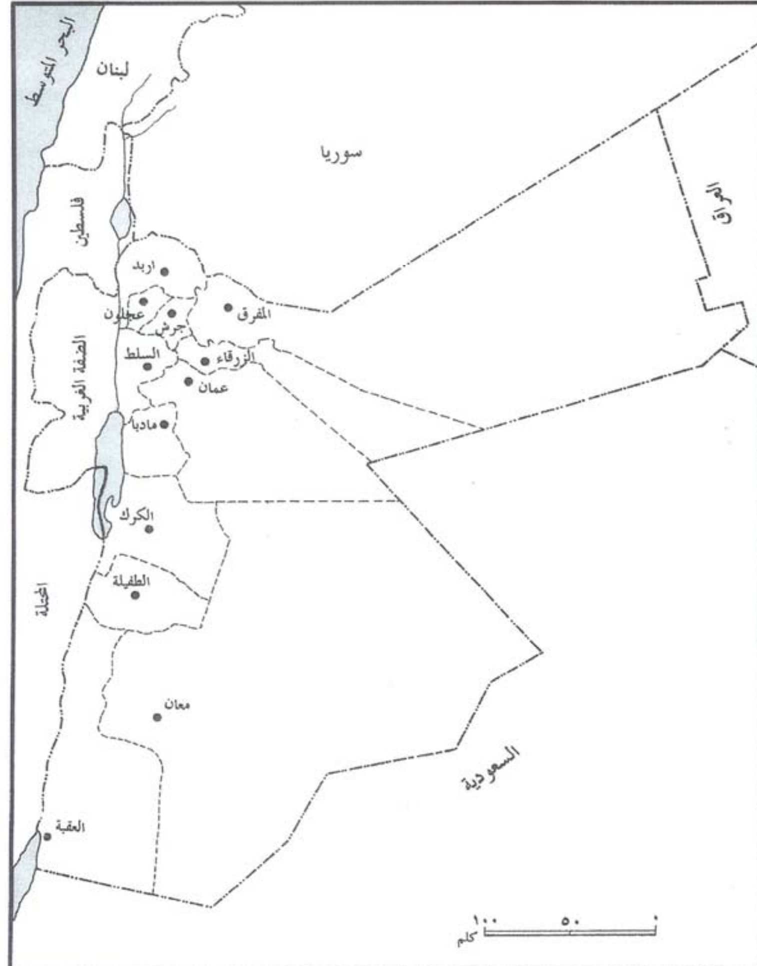
من (٣٠٠٠) استبيانة للحصول على عينة الدراسة التي لا تزيد على (١٤١٨) وقد قضي وقت آخر في تفريغ الاستبيانات، وأجراء التحليل، الذي أفرز عشرات الجداول، حيث استثنيت الجداول الو صفية للبيانات، وظهرت الجداول التي تتضمن نتائج تحليل التباين.

وقد فشلت الجهود الرامية للحصول على تمثيل لكافة سكان الدوائر الانتخابية في المحافظات لعدم توفر الكوادر المدربة على جمع البيانات، ونقص الدعم المالي. وبناء" على ذلك فقد تم دمج الدوائر الانتخابية داخل المحافظات مع بعضها لغايات الحصول على عينة الدراسة.

منسّق

شكل رقم (1)

التقسيمات الإدارية في المملكة الأردنية الهاشمية



المصدر: من عمل الباحث استنادا لخرائط المركز الجغرافي الملكي الأردني

محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

ويوضح (شكل رقم ٢) أن محافظتي اربد وعمان هما الوحيدتان اللتان كانتا تحتويان على عدد من الدوائر الانتخابية. وقد تم تعديل الدوائر الانتخابية، وفقاً لقانون الانتخابات الجديد، الذي أجريت بموجبه انتخابات عام (٢٠٠٢).

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي الاستقرائي الذي يبدأ بملاحظة الجزئيات للخروج بتعميمات من خلال الانتقال بنتائج الدراسة من العينة، وتعميمها على المجتمع ككل. ولذلك تم توزيع العينة على المبحوثين في محافظات المملكة بهدف تعميم النتائج على المجتمع الأردني.

وقد تم تصميم إستبانة الدراسة اعتماداً على دراسة استكشافية صغيرة مكونة من (٤٠) استبيانه تم توزيعها على طلبة الدراسات المسائية في جامعة مؤتة ممن شاركوا في التصويت على اختيار أعضاء مجلس النواب عام ١٩٨٩م أو ١٩٩٣م. واعتماداً على نتائج الدراسة تم إعادة تصميم الإستبانة. ثم تم تقديم الإستبانة الجديدة للتحكيم من خلال إطلاع عدد من الأساتذة على محتواها، حيث أعيدت صياغة بعض فقراتها بناء على توصيات المحكمين[1].

التحليل الإحصائي

(١) قام بتحكيم الإستبانة كل من د. زكي مشوقة من قسم الجغرافيا، د. غالب الخالدي، ود. مازن العقيلي من قسم العلوم السياسية، ود. علي العلاونة من قسم إدارة الأعمال، ود. محمد غزيوات من كلية التربية في جامعة مؤتة / الأردن.

محذوف: ————
محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم
منسّق
محذوف: (1)
منسّق
منسّق
محذوف: ¶١٠
محذوف:
محذوف:

تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Analysis of Variances (ANOVA))

لقياس قوة تأثير كل مجال من المجالات المتغيرة (Dependent Variables) الواردة في الإستبانة على السبعة متغيرات الثابتة، والواردة في مقدمة الإستبانة (الجنس، والعمر، والديانة، والمهنة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة (حضر، ريف). وقد تم تصنيف المتغيرات التابعة في سبع مجموعات (مجالات) ضمن كل منها عدداً من المتغيرات، لقياس تأثيرها كمجموعات. والمجالات التي تم قياس تأثيرها هي:

١. المقولات من ٢ ـ ١١ لقياس مدى تأثير الأحزاب السياسية على رأي الناخب.
٢. المقولات من ١٢ ـ ١٨ لقياس تأثير العشائرية على رأي الناخب.
٣. المقولات ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٦، و ٣٧ لقياس تأثير صفات المرشح رأي الناخب.
٤. المقولات ٢٣، ٢٤، و٢٦ لقياس تأثير الطائفية، والعرقية، والقطرية رأي الناخب.
٥. المقولات ١٩،٢٠ و ٢٢ لقياس تأثير المكاسب الشخصية المتوقعة للناخب رأي الناخب.
٦. المقولات ٢١ و ٢٥ لقياس تأثير القرب الجغرافي والإقليمية على رأي الناخب
٧. المقولات ٣٠ و ٣١ لقياس تأثير البرنامج الانتخابي، والحملة الانتخابية رأي الناخب.

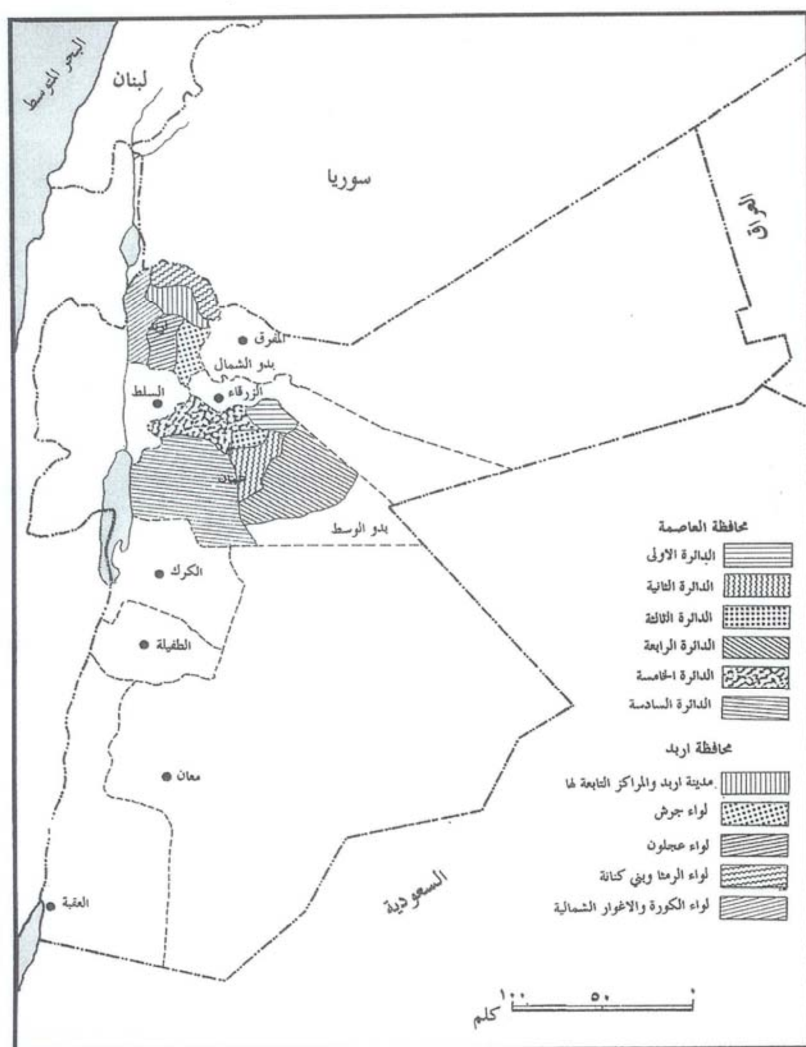
وبقيت المقولتان الأولى ، والتاسعة والعشرون ، حيث لم يكن بالإمكان ضمهما لأي من المجموعات السابقة. وتقيس المقولة الأولى اتجاه الناخب نحو اعتبار التصويت واجبا" وطنيا" أم لا، أما المقولة الأخرى فقد كان الهدف منها التعرف على توجه الناخب نحو انتخاب مرشح لكل الوطن.

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
منسّق
محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

شكل رقم (2)

الدوائر الانتخابية في المملكة الأردنية الهاشمية وفقا لانتخابات عامي 1989و 1993



المصدر: من عمل الباحث

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:

٦

وا

عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة المكونة من ١٤١٨ فرد بصورة عشوائية. وقد كان التوجه السابق هو اختيار عينات من أربع محافظات، اثنتان يغلب عليهما الطابع الريفي، واثنتان يغلب عليهما الطابع الحضري، غير أنه، وبسبب الرغبة في الحصول على نتائج أكثر دقة وشمولية، فقد تقرر أن تشمل عينة الدراسة محافظات المملكة كافة.

ولا شك أن عملية التصنيف التي يتطلبها البحث العلمي الأكاديمي تتضمن بعض مخاطر ضياع المعلومات أولا، وإمكانية الخلط بين بعض المجموعات المتباينة ثانيا. ومن هنا فلا بد من الإشارة إلي أن تجميع محافظات المملكة الاثنتي عشرة في ثلاثة أقاليم فيه تعميم يحتوي على مخاطر دمج البيانات المتباينة، استنادا إلى فرضية تشابه سكان المحافظات التي تشكل الأقاليم.

واستنادا إلى الصفة الغالبة على المهن السائدة، والمميزات الاجتماعية، والاقتصادية، أمكن تجميع محافظات إقليم الشمال على اعتبار أنها يغلب عليها الطابع الريفي، ومحافظات إقليم الوسط الذي تسيطر عليه العاصمة عمان ومدينة الزرقاء، اللتان يغلب عليها الطابع الحضري، ومحافظات إقليم الجنوب التي يغلب على سكانها طابع البداوة.

وحسب التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٩٩٤م، فان ثلاث مدن في الأردن فقط زاد عدد سكان كل منها على ١٠,٠٠٠ نسمة، هي عمان والزرقاء واربد، وهذا ما يبرر اعتبار إقليم الوسط الذي يضم عمان والزرقاء، التي يزيد عدد سكانه على ١,٣٠٠,٠٠٠ نسمة، إقليم الحضر في الأردن. وهذا ما دفع الباحث إلى تجميع هذه المدن مع بعضها البعض لإجراء تحليل جانبي على سكان المدن الكبرى. ولا بد من الإشارة إلى أن تصنيف الريف والحضر استنادا" إلى عدد السكان، كما تفعل كثير من دول العالم ومنها الأردن، لا يعطي دلالة حقيقية عن المهن التي يمتهنها السكان. (دائرة الإحصاءات العام، ١٩٩٥م، ص ٣٦-٣٧)

ويعد الأردن التجمعات السكانية التي يزيد عدد سكانها على ٥,٠٠٠ نسمة تجمعات حضرية. ويتناقض ذلك مع التصنيف الجغرافي الأكثر واقعية، والذي يستند إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية في تصنيف التجمعات البشرية. ومن هذا المنطلق فانه يمكن اعتبار العاصمة عمان، ومدينة الزرقاء والى حد ما مدينة إربد هي التجمعات الحضرية في الأردن. وللحصول على نتائج أكثر دقة فيما يتعلق بتأثير الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للناخب، ومن اجل قياس اثر التحضر وسكن المدينة على أنماط التصويت، تم تجميع استبيانات المبحوثين في المدن الثلاث، وأجري عليها تحليل خاص.

وقد اعتُمد عدد المقترعين في الانتخابات النيابية لعامي ١٩٨٩م و ١٩٩٣م لحساب حجم العينة. حيث اعتمد الوسط الحسابي لعدد المقترعين في تلك السنوات لكل محافظة من محافظات المملكة (شكل رقم ١) لحساب عدد الاستبيانات اللازمة للدراسة. وقد وصل عدد الاستبيانات إلى ١٤١٨ بواقع ٢٠ استبيانه لكل ألف من المقترعين.

الإطار الفكري:

يدرس الجغرافي الانتخابات جنباً إلى جنب مع علماء السياسة، والاجتماع. وتهتم جغرافيـــة الانتخابـــات (Electoral Geography) بدراســـة أثر المكـــان على التصويت الانتخابي. وقد كان الأمريكي فـــــرد ريك جاكســـــون تيرنر (Frederick Jackson Turner) أول من بحث في العلاقة بين المكان الجغرافي وأنماط التصويت، عندما حلل دور الإقليمية في التأثير على أنماط التصويت في الولايات المتحدة عام ١٩٠٨ (Agnew, 1990, p 12).

وقد أدى انتشار النظم الديمقراطية، وتطور التقنيات المستخدمة في دراسة أنماط التصويت بعد الحرب العالمية الثانية، إلى زيادة الاهتمام بدراسة ظاهرة الانتخابات. فقد تحوَّل التركيز من وصف نتائج الانتخابات، والتوزيع الجغرافي للنتائج، إلى دراسة العلاقة بين السلوك الانتخابي للسكان، وأثر المتغيرات المتباينة، كالعمر، والجنس والمستوى التعليمي .. وغيرها، على سلوكهم الانتخابي، وهذا ما أطلق عليه اسم المنهج السلوكي للانتخابات. وقد أمكن لكثير من الدراسات التنبؤ بسلوك الناخب الغربي، اعتماداً على الصفات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي يتصف بها.

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
محذوف: ¶١٠
محذوف:
محذوف:

ولا شك أن تأثير المكان على سلوك الناخب هو أحد أهم مجالات البحث في جغرافية الانتخابات، التي تفترض ضرورة تأثر السلوك الانتخابي للإنسان بالبيئة التي يعيش فيها. وقد واجهت جغرافية الانتخابات مشاكل عديدة نتيجة اعتمادها على المنهج السلوكي، ومحاولته التنبؤ بسلوك الناخبين اعتماداً على فرضيات ثابتة مثل نزاهة الانتخابات، ووضوح الخيارات للناخب، وافتراض كونه عقلانياً في الاختيار.

غير أن ظهور المنهج "الراديكالي" (Radical Approach) في العلوم الاجتماعية في الستينيات من القرن العشرين، والتركيز على نظريات التطوير الرأسمالية والاشتراكية، والتباين بين مناطق القلب (المدن) والأطراف (الريف)، دفع الباحثين للتوجه نحو إجراء تحليل مقارن للأنماط الجغرافية لتأثير الأحزاب، وتحديد الامتداد الجغرافي لتأثيرها، وتقدير حجم الأصوات التي يمكن أن تحصل عليها في الأقاليم المختلفة، من خلال بيان طبيعة الارتباط بين المكان والأيديولوجيات المختلفة. ومن اتجاهات البحث الأخرى في جغرافية الانتخابات، دراسة أثر التباين العرقي، والطائفي، والعشائري على أنماط التباين المكاني للتصويت.

ومن خلال الإطلاع على أدبيات جغرافية الانتخابات أمكن التمييز بين ثلاثة نماذج أو نظريات رئيسة لتفسير أنماط الانتخابات هي:

النموذج الاجتماعي Sociological Model

يفسّر النموذج الاجتماعي، الذي يطلق عليه اسم نموذج الهوية الحزبية (Party Identification Model) أو السلوك الجماعي (وليس الفردي) لأفراد المجتمع، دون الاهتمام بالفروق الفردية داخل المجموعات الاجتماعية. ويرى هذا النموذج أن الأحزاب تظهر في الأقاليم والمناطق الجغرافية نتيجة وجود السكان الذين ينتمون إلى المجموعات العرقية، والطائفية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تمثل تطلعاتها. فيصوّت الناخبون حسب هذا النموذج لصالح الحزب الذي يمثل تطلعاتهم،

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
منسّق
محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

~~دون الالتفات لمصالحهم الشخصية.~~(Lijphart, 1990, p 147).

النموذج "الراديكالي" Radical Model

منسّق

منسّق

منسّق

يفترض النمـــــوذج "الراديكالي" الذي أوجـــــده باتريك دنلـــفي (Patrick Donleavy) عام ١٩٨٥، إن الشعوب في المجتمعات الرأسمالية لا تمتلك الحرية في التعبير عن خياراتها المنطقية، وأن الحكومات تؤثر على نتائج الانتخابات من خلال وسائل الإعلام. ويصوّت الناخبون حسب هذا النموذج تبعاً لمواقعهم في الهرم الاجتماعي، الذي تحدده الحكومات. فتأتي أصوات الناخبين انعكاساً لوضعهم ومكانتهم الاجتماعية، والتي تحددها الممارسات الحكومية أو الحزبية، وليس رغبة الناخبين أنفسهم. (Harrop and Miller, 1991, p73)

النموذج المكاني Spatial Model

يعطي النموذج المكاني، أو نموذج الخيار المنطقي (The Rational Choice Model) وزناً أكبر للناخب في التعبير عن تطلعاته، وعليه فانه يأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي قد تحدث على أفكار الناخب، والذي قد يتغير بموجبها سلوكه الانتخابي، فهو في كل مرة يصوت للحزب أو المرشح الذي يمثل أفكاره، التي تتغير بتغير الأحداث السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية ويفترض هذا النموذج الذي وضعه أنطوني دو نز (Anthony Downs) عام ١٩٥٧م، إن الناخب لديه القدرة على الإطلاع على أفكار، ومبادئ الأحزاب، وبرامج المرشحين ويختار الأنسب. كما يفترض أن الناخب يكون دائماً واقعياً في اختيار ما يناسب أفكاره ومبادئه (المصدر السابق،

ص ٧٩-٨٠)

وقد سمي هذا النموذج بالمكاني لأن الناخب يختار المرشح الأقرب إليه من الناحية الجغرافية، حيث يفترض أنه الأقدر على الإحساس بمصالحه، كالفقر، والبطالة، والحاجـــــة إلى الاستثمار الخ. ويتناقـــــص تأثـــير الحزب أو المرشـــــح جغرافياً مع الابتـــــعاد عن مركـــز الحزب، أو موطـــــن المرشـــــح.

(Enelow and Hinich, 1984, p 156).

منسّق

منسّق

منسّق

منسّق

منسّق

منسّق

منسّق

منسّق

منسّق

منسّق

منسّق

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:

ويختلف النموذج الاجتماعي عن المكاني في أن الأول يمثل الثبات في نمط تصويت الناخب، في حين يعد الثاني ديناميكي متغير يعكس التغيير الذي يحدث على أفكار الناخب، ولذلك فإن خيار الناخب حسب النموذج المكاني هو منطقي يتأثر بالظروف المتغيرة، بينما يعتمد النموذج الاجتماعي على السلوك الموجه الحتمي الخارج عن نطاق سيطرة الناخب. وفي النموذج الاجتماعي، يصوّت الناخب نتيجة لولائه الحزبي، وليس تأييداً لبرامجه الانتخابية. ذلك أن الصراع السياسي حسب هذا النموذج، هو صراع حضاري، وعرقي، وطائفي. كما أنه صراع بين القلب والأطراف، وبين الحضر والريف، وبين العمال وأصحاب العمل، وبين رجال الدين والدولة (Lijphart, A., 1990, p 145)

وفي حين ينطبق النموذج الاجتماعي على الصراع السياسي بين الأحزاب، فان النموذج المكاني يفسر الصراع بين المصالح الشخصية للناخبين حتى لو كانوا خارج الأحزاب، أو ما يمكن أن يطلق عليه التمثيل المستقل للمرشحين. ويقف النموذج الاجتماعي عاجزاً أمام تفسير طبيعة التفاعل بين المرشح والناخب، وبين الناخب والبرامج الانتخابية.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت بالبحث الانتخابات النيابية الأردنية تلك التي قام بها عبد العزيز الخزاعلة عام (١٩٩٦م)، بعنوان "المشاركة السياسية بين الحزبية والقبلية في الأردن: دراسة تحليلية لرأي النخبة". وقد سعت الدراسة إلى التعرف على واقع المشاركة السياسية والقوى المؤثرة فيها، استناداً إلى نتائج الانتخابات النيابية الأردنية لعامي ١٩٨٩م و ١٩٩٣م، واعتماداً على تحليل نتائج استبيانه وزعت على ١٥٠ شخص من أفراد طبقة اجتماعية أطلق عليها الباحث اسم النخبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن عدم فعالية الأحزاب السياسية الأردنية في الانتخابات النيابية يعود إلى عدة أسباب منها: حداثة هذه الأحزاب النسبية، والقيود المفروضة على إنشائها ونشاطها، وتطبيق نظام الصوت الواحد، وقوة تأثير العشائرية (الخزاعلة، ١٩٩٦م).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة التي قام بها الخزاعله، في أن الأخيرة تنظر إلى الانتخابات النيابية بعد حدوثها، من خلال تقييم حجم المؤثرات التي أفرزتها النتائج، في حين تنظر هذه الدراسة إلى العوامل التي قد تسهم في إفراز نتائج الانتخابات قبل حدوثها. وتختلف الدراسة الحالية في أنها لم تسع إلى تقدير حجم

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

~~المشاركة السياسية في الانتخابات، كما أنها لم تتطرق إلى دراسة حجم التمثيل النيابي~~ للدوائر الانتخابية كما فعلت دراسة الخزاعله. غير أن الدراستين سعتا إلى تقدير حجم وقوة تأثير عاملين مهمين في تشكيل نتائج الانتخابات النيابية الأردنية، وهما الأحزاب السياسية والعشائرية، مع اختلاف وسيلة التقدير. وتتفق الدراستان في السعي لإثبات فرضيتين هما: إن دور الحزبية يتزايد في الدوائر الانتخابية التي تعتمد في نموها السكاني على الهجرات الداخلية والخارجية، أو تلك التي يغلب عليها الطابع الحضري، وأن الولاء العشائري يتزايد في الدوائر الانتخابية الصغيرة، أو تلك التي يغلب عليها الطابع الريفي أو البدوي.

ومن الدراسات التي حاولت تحليل العوامل المؤثرة على الانتخابات النيابية الأردنية، تلك التي أعدتها مؤسسة نور الأمجاد (The Noor Al Amjad foundation) بعنوان " انتخابات عام ١٩٩٣م: اليوم التالي" (Elections 1993:The Day After). وقد سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى موافقة الناخبين على نتائج الانتخابات النيابية لعام١٩٩٣م. فقد أجريت الدراسة على عينة من ١٤٨٨ شخص يمثلون كافة الدوائر الانتخابية في المملكة، وقد تم قياس التباين في آراء الناخبين تبعاً لمجموعة من المتغيرات المستقلة كالعمر، والجنس، والتعليم، والحالة الاجتماعية، والدخل، والديانة. حيث تم توزيع نحو ٥٦% من مجموع الاستبانات في دوائر محافظة العاصمة (The Noor Al Amjad foundation, 1993, pp 1 - 2).

منسّق

وقد توصلت الدراسة إلي أن ٨٢% من مجموع أفراد العينة قد أظهروا قناعتهم بأن هذه الانتخابات قد كرّست مفهوم العشائرية. بينما أشار نحو ٢٣% فقط إلي أنهم صوتوا استناداً إلي أسس عشائرية. وترى الدراسة أن تأثير الصحافة التي أكدت على أن قانون الصوت الواحد عزّز العشائرية هو سبب ارتفاع نسبة المقتنعين بذلك إلي ٨٢% من مجموع أفراد العينة. كما بينت الدراسة أن الانتماء العشائري يتزايد مع زيادة عمر الناخب، وتعليمه، وإلي حد ما دخله. كما بينت الدراسة أن النساء هن أقل تصويتاً استناداً إلي أسس عشائرية، وأن المواطنين النصارى هم أكثر تصويتاً استناداً إلي أسس عشائرية من المسلمين (المصدر السابق، ص ٧٣).

وقد أظهرت الدراسة تناقضاً في اتجاهات الناخبين وهو إقرار ٦٩% من أفراد العينة بأن قانون الصوت الواحد كان قراراً صحيحاً، في حين أنهم أنفسهم (٨٢%)، أقروا بأن القانون نفسه قد كرّس مفهوم العشائرية، وهم أنفسهم (٧٧%)

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:

الذين لم يصوتوا استناد إلى أسس عشائرية. والسبب مرة أخرى حسب تفسير الدراسة هو تأثير وسائل الإعلام. ووجدت الدراسة أن ١٠% من أفراد العينة قد صوتوا استناداً إلى أسس حزبية، ربما بسبب حداثة الأحزاب. وقد بينت الدراسة خسارة بعض الأحزاب في انتخابات عام ١٩٩٣م، كالإخوان المسلمين واليسار. وقد أفاد ٢٧% من أفراد العينة بأن الإخوان المسلمين حصلوا على مقاعد أقل مما يتوقع، بينما أفاد ٢٦% بأنهم حصلوا على مقاعد أكثر مما يتوقع (المصدر السابق، ص ص ١-٢).

وقد تناولت دراسة فايز زريقات الموسومة ب"التجربة البرلمانية الجديدة: بعض العوامل المؤثرة في الانتخابات النيابية الأردنية منذ تأسيس الأمارة حتى ما بعد انتخابات عام ١٩٨٩م". وقد توصلت إلى أنه وعلى الرغم من أن الانتخابات قد أفرزت بعض ممثلي الأحزاب السياسية، فإن الصبغة العشائرية بقيت تسيطر على المجلس حتى تم حله عام ١٩٧٦م. وقد ذكر الباحث أسماء ١٣ عشيرة احتفظت بممثلين عنها في البرلمان بصورة متكررة. كما توصلت الدراسة إلى أن قانون ١٩٥٣م الذي حظر ممارسة الأحزاب الشيوعية لأنشطتها في البلاد، أدى إلى منع ترشيح الحزبيين الذين ينتمون إلى أحزاب غير مرخصة، حتى لو كانت غير شيوعية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المصلحة المشتركة بين الناخب والمرشح، حلت مكان العلاقة الشخصية وتلبية طلبات الناخبين الشخصية كعوامل مؤثرة في الانتخابات. وفي انتخابات ١٩٨٩م وما بعدها، أصبح الناخب ممثلاً للأمة، وليس للمنطقة، هدفه تقديم الخدمات للمجتمع، وحل مشكلات المجتمع واحترام الحريات (زريقات، ١٩٩٢، ص ١٨٥).

ومن الدراسات المهمة التي تناولت بالتحليل نتائج الانتخابات النيابية في الفترة التي أعقبت عودة الحياة النيابية في نهاية العقد الثامن من القرن العشرين، دراسة أجراها عاطف الجولاني بعنوان "قراءة تحليلية لنتائج الانتخابات النيابية (١٩٩٣) ". وعلى الرغم من أن الدراسة حللت نتائج الانتخابات بعد حدوثها، غير أنها تناولت بالتحليل العوامل التي أدت إلى نجاح الأحزاب السياسية أو فشلها، التي اشتركت بصورة رسمية، أو غير رسمية في انتخابات عام ١٩٨٩م و ١٩٩٣م. وفيما

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

يتعلق بتأثير الأحزاب السياسية، والعشائرية على الانتخابات النيابية توصلت الدراسة إلى أن سبب أحجام ١٠ أحزاب من أصل ٢٠ حزباً مرخصاً عن إعلان أسماء مرشحيها في انتخابات ١٩٩٣م، هو عدم رغبتها في تحمل نتائج فشلها، وطمعها في كسب التأييد العشائري لمرشحيها. وإن الأحزاب السبعة عشر التي خاضت الانتخابات، باستثناء حزب جبهة العمل الإسلامي فازت ب١٦ مقعداً في انتخابات عام ١٩٨٩م. وإن الأحزاب السياسية حصلت على ٤٢,٥% من مجموع مقاعد مجلس النواب عام ١٩٨٩م، في الوقت الذي حصلت فيه على ٢٨,٨% من مجموع أصوات المقترعين عام ١٩٩٣م. وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى أن قانون الصوت الواحد الذي أجريت بموجبه انتخابات عام ١٩٩٣، قد عزز قوة تأثير العشيرة في الانتخابات. فلم يعد المرشح يعتمد على كرم الناخب الذي كان يوزع الأصوات في الانتخابات السابقة التي كانت تتيح للناخب فرصة انتخاب أكثر من مرشح ، بل أصبح يحتاج إلى إجماع عشائري للنجاح. ولهذا السبب انخفض عدد المرشحين في انتخابات عام ١٩٩٣ عما كان عليه في عام ١٩٨٩. ولم تغفل الدراسة بعض الانقسامات التي تشهدها العشائر من الداخل، والتي كان لها أثر كبير في أضعاف تأثيرها لصالح بعض الأحزاب فيخرج بعض الأبناء عن رأي العشيرة سواء بالانتخابات أو الترشيح، أما لصالح حزب أو شخص من خارجها. وخلصت الدراسة إلى أن المجلس النيابي لعام (١٩٩٧) سيكون مجلساً عشائرياً، ذلك أن العشائر سرعان ما تدرك أهمية الإجماع العشائري لتحقيق مكاسب لن تتحقق في غياب هذا الإجماع (الجولاني، ١٩٩٣، ص ١١).

وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير مجموعة من المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعقائدية على رأي الناخب الأردني عند ذهابه للإدلاء بصوته الانتخابي. وباستخدامها المنهج الاستقرائي فان هذه الدراسة تختلف عن بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الاستنباطي في تحليل نتائج الانتخابات النيابية والوصول إلى العوامل المؤثرة على قرار الناخب. كما أن هذه الدراسة تختلف عن بعض الدراسات السابقة التي انتهجت نفس المنهج في محاولتها استكشاف

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:

المبحث الثاني

دور العشائر والعشائرية والأحزاب في الحياة السياسية الأردنية

أولاً : دور العشائر والعشائرية في الحياة السياسية:

يُطلق مصطلح العشيرة على مجموعة الأشخاص الذين تجمعهم رابطة الدم، أو هكذا يعتقدون. ويمكن تعريفها على أنها تجمع اجتماعي مؤسس على القربى، وعلى الجوار الجغرافي. ولفترة طويلة كان أفراد العشيرة يقطنون منطقة جغرافية واحدة، إلى أن ازداد عدد أفراد العشائر وانتشر أفرادها في أقاليم ومناطق مختلفة. ولفظ القبيلة هو مصطلح أوسع من العشيرة، وعادة ما تتكون القبيلة من عدد من العشائر التي تتكون بدورها من بطون وأفخاذ. وقد أجبرت الظروف الاقتصادية والأمنية بعض العشائر الصغيرة إلى إعلان انضمامها إلى العشائر الكبيرة، مكونة ما يسمى باتحاد العشائر التي ترتبط من خلال المصالح المشتركة بدل رابطة الدم.

وقبل عصر الدولة الأردنية، كانت العشائر تنتخب من بين شيوخها شيخ مشايخ القبيلة، والذي كان يعتبر الزعيم السياسي، والناطق الرسمي لها. ومع التطور الذي شهدته الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بدأت مظاهر الاستقلال العشائري تتزايد، واختفت ظاهرة شيخ مشايخ القبيلة، وتعززت ظاهرة شيوخ ووجهاء العشائر، ومع تقدم الوقت شهدت العشيرة الواحدة انقسامات داخلية أظهرت عجز شيوخ العشائر عن فرض سيطرتهم على أفراد عشيرتهم، بسبب تزايد اعتزاز الأفراد بآرائهم الشخصية المستقلة عن رأي شيخ العشيرة. (Layne, 1995, p 128).

وكغيرها من المناطق العربية التي كانت تخضع للإدارة العثمانية، انتشر على الأرض الأردنية عدد من القبائل والعشائر. وكثيراً ما لجأت السلطات العثمانية إلى شراء ولاء العشائر لضمان استمرارية السيطرة عليها، وحماية قوافل الحجاج. وكثيراً ما قامت بعض العشائر القوية بجمع الإتاوة مقابل حماية العشائر الصغيرة وكسب ولائها.

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
محذوف: ¶١١
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

~~وعندما تأسست إمارة شرق الأردن، كانت أراضيها تحتوي على ثلاثة أنواع~~ من العشائر: أولها العشائر المستقرة في إربد، وعجلون والسلط والكرك ومعان والطفيلة والعقبة. والعشائر البدوية المستقرة كعشائر بني حسن وبني عباد وبني حميد، والبلقاوية، والعشائر الأخرى الموجودة خارج المدن السابقة الذكر. والعشائر البدوية غير المستقرة كعشائر الحويطات، وبني صخر والرولة ... وغيرها (العبادي، ١٩٨٨م، ص ص ٢٤- ٥١).

منسّق

العشائرية و الحياة البرلمانية الأردنية :

سيطرت العشيرة ممثلة بشيوخها ووجهائها، على نصيب الأسد من أعضاء المجالس الأردنية منذ تأسيسها حتى الآن. ففي المجالس النيابية التي تم تشكيلها زمن الأمارة، كانت العشائر ترسل مندوبيها ليتم اختيار أعضاء مجلس النواب منهم في انتخاب غير مباشر. وبالطبع فإن العشائر الكبيرة المتنفذة هي التي كانت تسيطر على تلك المجالس، ذلك أن الغاية من تلك المجالس لم تكن مراقبة الحكومة، أو اقتراح القوانين، بقدر ما كان هدفها توفير الدعم للسلطة التنفيذية (زريقات، ١٩٩٢م، ص ص ١٥١ - ١٥٢).

منسّق

وفي الفترة الممتدة بين عامي ١٩٢٨م و ١٩٤٦م حصل ممثلو ٣٦ عشيرة على كل المقاعد النيابية، في حين حصل ممثلو ١٨٣ عشيرة على المقاعد الـ ٤٣٧ التي مثلت مجالس النواب في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٧م و ١٩٦٩م.

وعلى الرغم من أن دستور عام ١٩٥٢م قد ضمن للمرشحين حق وجود ممثلين لهم في قاعات الاقتراع والفرز، ومنح لمجلس النواب سلطات إضافية كاقتراح مشاريع القوانين، ومراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبتها، ومناقشة السياسة الخارجية، غير أن العشائرية استمرت في السيطرة على المجالس النيابية التالية. فقد لوحظ تكرار تمثيل عشائر محددة في المجالس النيابية المتكررة كعشائر المفتي والمجالي والجازي والفايز والنمر والقضاة والطراونة والمصري والخطيب وعريقات والمعايطة (زريقات، ١٩٩٢، ص ١٦٧).

منسّق

ولا شك أن تجربة الحكومة مع المجالس النيابية التي يغلب عليها الطابع الحزبي في الخمسينيات من القرن العشرين، جعلها تفضل التعامل مع المجالس التي يغلب على أعضائها ممثلو العشائر ووجهائها، وقد جاءت القرارات الحكومية بحظر

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:

الأحزاب السياسية في الخمسينيات لصالح العودة إلى التمثيل العشائري للسكان، في حين برزت الأحزاب كبديل محتمل للتمثيل العشائري في الخمسينيات ومطلع الستينيات، وإلى حد ما في الانتخابات النيابية لعام ١٩٨٩ (Layne, 1986, pp 122-124). كما كانت الصورة المظلمة التي صورت بها الأحزاب السياسية من قبل السلطة التنفيذية، وعجز الكثير من الأحزاب السياسية عن إقناع المواطنين بمبادئها وأهدافها أو قدرتها على تحقيق هذه الأهداف، وخاصة تلك المتعلقة باستعادة الأرض التي احتلتها إسرائيل، سبباً آخر في تعزيز التمثيل العشائري في الحياة السياسية الأردنية.

وعند عودة الديمقراطية من خلال انتخابات عام ١٩٨٩، حاز التنظيم السياسي الذي بقي يمارس نشاطه على الساحة الأردنية طيلة غياب المجلس النيابي، وهي جماعة "الأخوان المسلمون" على نحو ٢٠% من مقاعد المجلس. كما كانت الانتخابات الفرعية التي جرت في أعقاب حل المجلس الاستشاري قد شهدت تمثيلاً حزبياً أكبر، وتركيزاً على فئة المثقفين والنقابيين من شرائح المجتمع (زريقات، ١٩٩٢، ص ١٦٩). وقد أدى ظهور قيادات غير عشائرية على ساحة التنظيمات السياسية شاهداً على التوجه الجماهيري نحو التصويت الحزبي، ولعل هذا كان أحد الأسباب التي دفعت الحكومة إلى السماح بترخيص الأحزاب السياسية، رغبة منها في إضفاء هذه الصفة على الشرائح العشائرية. فظهرت أحزاب الوسط التي تعتمد في الغالب على الدعم العشائري والإنجازات الشخصية لأعضائها ومؤسسيها.

ولا شك أن حداثة كثير من هذه الأحزاب وافتقارها إلى أيديولوجيات وبرامج مقنعة للناخبين، مقابل الاستمرارية التي حظي بها حزب جبهة العمل الإسلامي، من خلال جماعة الأخوان المسلمين والتنظيم الجيد الذي أظهره، والأيدلوجية والبرامج التي قدمها، زاد من فرص نجاحه في انتخابات عام ١٩٨٩م، وإلى حد ما عام ١٩٩٣م. وقد جاء قانون الصوت الواحد لتعزيز فرص الأحزاب الجديدة التي يستند أعضاؤها إلى الخلفية العشائرية، حيث أن المكاسب التي كانت تحققها الأحزاب الدينية من خلال التحالفات، حقق لها نجاحاً كبيراً في انتخابات عام ١٩٨٩م. ولذلك جاءت نتائج انتخابات عام ١٩٩٣م انتصاراً للمرشحين الذين يستندون إلى الدعم العائلي والعشائري، فالتصويت العشائري يستند في الغالب إلى الاسم وليس إلى

الشخص، والولاء العشائري ولاء أتوماتيكي أقرب إلى الثبات من الولاء الحزبي الديناميكي.

ويرى بعض الباحثين أن العودة إلى المجتمع العشائري هي تراجع إلى ما كانت عليه البلاد قبل الأربعينيات من القرن العشرين، وهي فترة ما قبل عصر الدولة والمؤسسات. وأن الروابط العشائرية أو العائلية هي تعصب لا يلائم عصر الدولة، وأن الولاء العشائري هو ولاء أعمى. (صحيفة الرأي ٣/ ٩/ ١٩٩٤)

بينما يرفض آخرون تصوير العشائرية على أنها عودة للتخلف والرجعية وإعادة البلاد إلى العصور القديمة التي سبقت عصر الدولة والقانون والمميزات الشخصية للمرشحين (Layne, 1986, pp 124-125).

ثانيا. دور الأحزاب في الحياة السياسية:

بدأت التجربة الحزبية في الأردن منذ إعلان استقلال الدولة الأردنية عام ١٩٤٦م. حيث منحت المادة ١٦ من الدستور الأردني الذي بدأ العمل به بعد الاستقلال، الحق لأبناء الشعب الأردني بتأسيس الأحزاب السياسية بهدف قيام نظام سياسي يستند إلى التعددية السياسية. وقبل ذلك سيطر شيوخ العشائر على التنظيمات السياسية في زمن الأمارة. وقد اشتركت الأحزاب السياسية في المجلس النيابي الأول الذي أعقب الاستقلال، وتم تشكيله في ١٦/ ٤/ ١٩٤٧م. (الأمانة العامة لمجلس الأمة، ١٩٩٣م، ص ٢٢).

وقد عزز دستور ١٩٥٢م، الذي أعلن عنه في عهد الملك طلال في ٨/١/ ١٩٥٢م، حق أبناء الشعب في تأسيس الأحزاب. غير أن الصراع السياسي بين المجلس النيابي، والحكومة، أدى إلى إصدار قانون مكافحة الشيوعية عام ١٩٥٤م، والأحزاب العقائدية الاشتراكية. وعلى الرغم من ذلك فقد فاز عدد من أعضاء بعض الأحزاب كالحزب الشيوعي، والبعث العربي، والإخوان المسلمين وحزب التحرير، في المجلس النيابي الرابع عام ١٩٥٤م. (زريقات، ١٩٩٢م، ص ١٦٧)

وفي العام نفسه أصدرت حكومة رئيس الوزراء أبو الهدى قانون الدفاع رقم

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
محذوف: ١٠¶
محذوف:
محذوف:

٤ لعام ١٩٥٤م، حظر بموجبه ترخيص الأحزاب التي لا تتوافق وأهدافها مع " المصلحة العامة "، وحل الأحزاب التي لا ينطبق عليها هذا الشرط. وفي المجلس النيابي الخامس فاز الحزب الاشتراكي بأحد عشر مقعداً، مقابل مقعدين لحزب البعث، ومقعدين للحزب الشيوعي، وأربعة مقاعد للأحزاب الإسلامية. وقد عُهد إلى سليمان النابلسي أمين عام الحزب الاشتراكي بتشكيل الحكومة الأردنية في ٢٩/ ١٠/ ١٩٥٦. وفي أعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، واحتدام الصراع بين النواب والحكومة، أعلن عن حل مجلس النواب الخامس، وحل الأحزاب السياسية، وحظرها نهائياً في نيسان من عام ١٩٥٧، وأعيد بعضها عام ١٩٦٢. (Layne, 1986, pp 70-85).

وقد غاب التمثيل النيابي عن الحياة السياسية الأردنية بين عامي ١٩٦٧، ١٩٨، بسبب احتلال إسرائيل للضفة الغربية، وصعوبة إجراء انتخابات نيابية فيها بسبب ظروف الاحتلال. وعند عودة الحياة النيابية، من خلال الإعلان عن الانتخابات النيابية لعام ١٩٨٩، وبالرغم من عدم التصريح للأحزاب السياسية بممارسة نشاطها، فقد فاز عدد من أعضائها في انتخابات المجلس النيابي الحادي عشر بعد الاستقلال.

وفي عام ١٩٩٢م، صدر قانون الأحزاب السياسية رقم ٣٢ لعام ١٩٩٢م. غير أنه لم يتم التصريح للأحزاب السياسية بممارسة نشاطها بموجب الميثاق الوطني الذي أعلن عن قيام دولة القانون والتعددية السياسية، وفقاً لدستور ١٩٥٢م. وفي الفترة الممتدة بين كانون الأول ١٩٩٢م، وأيلول من عام ١٩٩٤م، تم ترخيص نحو ٢٣ حزباً مثل: التجمع الوطني الأردني، العهد الأردني، التقدمي الديمقراطي، الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)، الديمقراطي الاشتراكي الأردني، التقدم والعدالة، اليقظة، الوحدة الشعبية الديمقراطية الأردني، الوحدوي العربي الديمقراطي (وعد)، الحركة الإسلامية الديمقراطية (دعاء)، البعث العربي التقدمي، جبهة العمل القومي العربي الديمقراطي الأردني، الجماهير العربي الأردني، الجبهة الدستورية العربية، وحزب الأحرار.

وقد مرت الأحزاب السياسية الأردنية خلال فترة حياتها بثلاث مراحل: كانت الأولى في عهد الأمارة، حيث كانت صغيرة من حيث العدد والحجم، يتزعمها شيوخ العشائر ووجهاءها، وتفتقر إلي العقيدة السياسية والأهداف الواضحة. واستمرت المرحلة الثانية منذ استقلال المملكة عام ١٩٤٦م، حتى عام ١٩٥٧م، حيث تميزت بوضوح المبادئ والعقائد، وظهرت خلالها الأحزاب القومية واليسارية والدينية، وقد

شهدت هذه المرحلة صراعاً مريراً بين الأحزاب السياسية من خلال ممثليها في مجالس النواب المختلفة، والحكومة. أما المرحلة الثالثة فقد بدأت منذ عام ١٩٨٩م، واستمرت بعد إصدار قانون الأحزاب السياسية عام ١٩٩٢م. وقد تعددت خلالها الأطياف السياسية لتلك الأحزاب ليصل عددها إلى ٢٣ حزباً. (الزعبي، ١٩٩٥م، ص ٩١).

ويعتقد أن الأحزاب الأردنية لم تصل إلى مرحلة النضوج الفكري الذي يستقطب الأتباع والمؤيدين من بين أفراد المجتمع الأردني. ويعود السبب في ذلك إلى غياب التنظيم الحزبي عن الحياة السياسية الأردنية، بسبب الحظر الذي فرضته الأحكام العرفية على الأحزاب حتى عام ١٩٩٢. ونظراً لعمرها القصير نسبياً، فإن الأحزاب السياسية لم تدخل الانتخابات النيابية ممثلة لأهدافها ومبادئها، بل خاضتها بأشخاص أعضائها الذين غالباً ما استندوا إلى انتماءاتهم الاجتماعية والعشائرية، أو إلى إنجازاتهم الشخصية أو المادية، أو علاقاتهم السياسية بمراكز القوى السياسية. وهكذا فلم تكن الأحزاب السياسية قادرة على مواجهة الجماهير بأهدافها غير المتبلورة، أو غير المقنعة أحياناً، ربما باستثناء بعض الأحزاب الدينية التي تميزت بالتنظيم ووضوح المبادئ والأهداف.

وقد توانت كثير من الأحزاب السياسية الجديدة عن طرح مرشحيها في الانتخابات النيابية لعامي ١٩٩٣، ١٩٩٧، واخفت انتماءاتهم الحزبية. ربما بسبب إدراك هذه الأحزاب للأثر السلبي الذي قد ينعكس عليها بسبب تخوف المواطنين من الانتماءات الحزبية، التي اعتبرت لفترة طويلة محظورة وغير مقبولة، أو بسبب عجز بعض هذه الأحزاب عن استقطاب المواطنين. (الشلبي، ١٩٩٤م، ص ص ١١-١٣).

الحياة النيابية في الأردن:

شكل الأمير عبد الله لجنة وطنية لصياغة قانون لانتخابات مجلس تشريعي للأمارة في أوائل تموز من عام ١٩٢٣م، غير أن توالي الأحداث السياسية في الأمارة، حال دون تطبيق القانون الذي صاغته اللجنة في ٩/ ١٢/ ١٩٢٤م. (مهنا حداد، ١٩٩١م، ص ٢٨).

وقد استبدل هذا القانون بقانون المجلس التشريعي لعام ١٩٢٨م بعد توقيع المعاهدة البريطانية الأردنية، التي اعترفت بريطانيا بموجبها بحكومة شرق الأردن، وقد أجريت أول انتخابات أردنية عام ١٩٢٩، حيث استمر المجلس النيابي الأول، الذي عقد في ٢/ ٤/ ١٩٢٩م لمدة عامين، قبل أن يحله الأمير عبد الله، نتيجة لاحتدام الصراع بينه وبين الحكومة. وقد نص قانون الانتخابات الجديد على أن يتم الانتخاب على مرحلتين: يقوم أبناء العشائر بإرسال مندوبين عنهم في المرحلة الأولى، ويختار هؤلاء من بينهم ممثلين عنهم وعددهم ١٦ للمجلس التشريعي في المرحلة الثانية.

وقد تم انتخاب المجلس التشريعي في عهد الأمارة عام ١٩٣١م ولمدة ثلاث سنوات، تلاه المجلس الثالث الذي عقد أولى اجتماعاته في ١/ ١١/ ١٩٣٤م، وقد امتدت ولاية المجلس الرابع بين ١٦/ ١٠/ ١٩٣٧م و ١٦/ ١٠/ ١٩٤٠م، ومددت فترته مدة سنتان حتى ١٦/١٠/١٩٤٢م. وقبل انتهاء مدته أجرى هذا المجلس تعديلاً على قانون الانتخابات حيث قسم الأمارة إلى خمس مناطق انتخابية هي: البلقاء وعجلون والكرك ومعان والبادية. وقد تم انتخاب أعضاء المجلس الخامس على أساسها في ٢٠/ ١١/ ١٩٤٢، واستمر لمدة خمس سنوات بعد تمديد فترة انعقاده مدة سنتين، حيث حصلت المملكة على استقلالها خلال فترة انعقاده (الأمانة العامة لمجلس الأمة، ١٩٩٣م، ص ص ٢١٧-٢١٩).

وبعد الاستقلال، تم تعديل قانون الانتخاب في ١٦/ ٤/ ١٩٤٧م بحيث قسمت المملكة إلى تسع دوائر انتخابية هي: عمان، ومادبا، وعجلون، والكرك، والسلط، وإربد، وجرش، والطفيلة، ومعان، وانتخب على أساسها المجلس السادس أو الأول بعد الاستقلال. وقد تم حل هذا المجلس عام ١٩٤٩م، بسبب قيام الوحدة بين ضفتي نهر الأردن، حيث ضم المجلس الثاني ممثلين عن الضفة الغربية، والذي أقر الوحدة بين الضفتين في ٣/ ٥/ ١٩٥١م. وقد اغتيل الملك عبد الله خلال فترة المجلس الثالث، الذي عقد أولى جلساته في ١/ ٩/ ١٩٥١. وفي عام ١٩٥٢م وضع دستور جديد للبلاد عند تولي الملك طلال الحكم، وعلى أساسه تم انتخاب أعضاء المجلس النيابي الرابع بتاريخ ١٧/ ١١/ ١٩٥٤م. وقد شهدت فترته نزاعاً بين أعضاءه وبين السلطة التنفيذية،

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
منسّق
محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

الأمر الذي أدى إلى حله في ٢٦/ ٦/ ١٩٥٦م. وقد حل المجلس الخامس مكانه في ٢١/١٠/١٩٥٦م. وفي زمن هذا المجلس الذي ضم أعضاء من الأحزاب الوطنية، ألغيت المعاهدة البريطانية الأردنية في ٤/ ٣/ ١٩٥٧م. وبسبب المواقف المتشددة للمجلس إزاء العدوان الثلاثي على مصر، وطلبه من الحكومة الاعتراف بالاتحاد السوفيتي والصين الشعبية، ونتيجة لفشل عدد من الشخصيات الأردنية في تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة سليمان النابلسي التي استقالت في ١٠/ ٤/ ١٩٥٧م. وأصدرت الحكومة الجديدة بزعامة إبراهيم باشا قراراً بحل الأحزاب السياسية، كما أعلن عن فض دورة مجلس النواب في ٢٨/ ٢/ ١٩٥٧م. (الأمانة العامة لمجلس الأمة، ١٩٩٣م، ص ٢٢٠).

وبموجب القانونين رقم ٢٤ و ٢٦ لعام ١٩٦٠م، تم تعديل قانون الانتخاب حيث زيد عدد أعضاء المجلس إلى ٦٠ عضواً للضفتين. كما قسم القانون الجديد المملكة إلى ١٧ دائرة انتخابية، ١٠ منها في الضفة الشرقية، و ٧ في الضفة الغربية. وقد خصص القانون الجديد ١٠ مقاعد للنصارى، و ٣ مقاعد للشركس والشيشان، و ٣ مقاعد للبدو. وبموجب هذا القانون تم انتخاب المجلس النيابي السادس الذي امتدت فترته بين ٢٢/١٠/١٩٦١م حتى ٨/١٠/١٩٦٢م. وحل مكانه المجلس السابع بين ٢٧/١١/١٩٦٢م، ٢١/٤/١٩٦٣م. الذي تم حله قبل انتهاء مدته بسبب انعدام الثقة بينه وبين الحكومة كسابقيه. كما تم حل المجلس الثامن لنفس الأسباب، بعد أن أمضى ثلاث سنوات بين ٨/ ٧/ ١٩٦٣م و ٢٣/ ١٢/ ١٩٦٦م. وقبل احتلال (إسرائيل) للضفة الغربية وفي ١٥/ ٤/ ١٩٦٧م، انتخب أعضاء المجلس النيابي التاسع، الذي انتهت ولايته في ١٨/٤/١٩٧١م وتم تمديدها إلى ٣٠/ ٣/ ١٩٧١م.

ومنذ ذلك الوقت، وبسبب ظروف احتلال الضفة الغربية، تعطلت الحياة النيابية في الأردن، حيث استبدل المجلس النيابي بالمجلس الوطني الاستشاري في ٢٠/٤/١٩٧٨م، والذي استمر حتى ٧/١/١٩٨٤م. وقد تم دعوة المجلس النيابي التاسع للانعقاد في ١٦/١/١٩٨٤م، حيث تم ملء الشواغر التي نجمت عن وفاة بعض أعضائه من خلال انتخابات تكميلية في الضفة الشرقية، جاءت بـ ١٤ نائباً جديداً، و ٦ نواب عن الضفة الغربية تم انتخابهم من قبل أعضاء المجلس. وفي ٢٢/١٠/١٩٨٧م، صدرت الإرادة الملكية بتجميد عمل المجلس لمدة عامين بسبب

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم
منسّق
محذوف: ١٠¶
محذوف:
محذوف:

قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية. وقد تم تعديل قانون الانتخاب من خلال القانون رقم ٢٢ لعام ١٩٨٦م، والذي أخذ بعين الاعتبار فك الارتباط مع الضفة الغربية، وفي ١٩٨٩/١١/٨م انتخب المجلس النيابي الحادي عشر لمدة أربع سنوات، تلاه المجلس الثاني عشر في ١٩٩٣/١١/١٢م، ثم المجلس الثالث عشر عام ١٩٩٧م. وقد أجريت انتخابات عام ١٩٩٣ بموجب قانون الانتخابات الجديد، وهو القانون المؤقت رقم ١٥ لعام ١٩٩٣م، والذي أقر قانون الصوت الواحد (وزارة الداخلية، تموز ١٩٩٤م، ص ص ٦٧-٦٩).

المبحث الثالث

التحليل الإحصائي ونتائج الدراسة

أولا. التباين في تأثير مجالات الدراسة على رأي الناخب في ضوء متغير المنطقة الجغرافية أو الإقليم (شمال، وسط، جنوب)

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لتأثير كافة مجالات الدراسة، وخاصة مجالي تأثير الحزبية والعشائرية على رأي الناخب الأردني، عند توجهه للإدلاء بصوته تبعاً لأقاليم المملكة الثلاث (الشمال والوسط والجنوب). (شكل رقم ٣).

وقد أثبتت المقارنات البعدية للأوساط الحسابيـــــــة (نيومن كولز (Neumann Kales لنتائج التحليــــل أن إقليـــــم الوسط (محافظــات الوسط الأربعة : عمان، والزرقاء، والبلقاء، ومادبا) هو الأكثر تأثراً بمتغير الحزبية بين أقاليم المملكة الثلاثة. يليه في ذلك إقليم الشمال (محافظات الشمال الأربعة : إربد، والمفرق، وجرش، وعجلون)، مقارنة مع إقليم الجنوب (محافظات الجنوب الأربعة: الكرك، والطفيلة، ومعان، والعقبة). وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العدمية Ho التي تفترض أن سكان إقليم الوسط هم الأكثر تأثراً بالحزبية منهم في إقليم الشمال والجنوب، و يعود تفسير ذلك إلى تركز الأنشطة الحزبية في العاصمة عمان ومدينة الزرقاء، حيث تشهد هذه المدن ولادة الأحزاب السياسية ونموها، إضافة إلى أن ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي لشريحة واسعة من سكان هاتين المدينتين وبعض المدن الأخرى، أدى إلى زيادة الوعي الحزبي. و أدى هذا الأمر ليس فقط إلى زيادة أعداد المنتسبين للأحزاب السياسية، بل أيضاً نسبتهم إلى مجموع السكان.

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
محذوف: 11¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

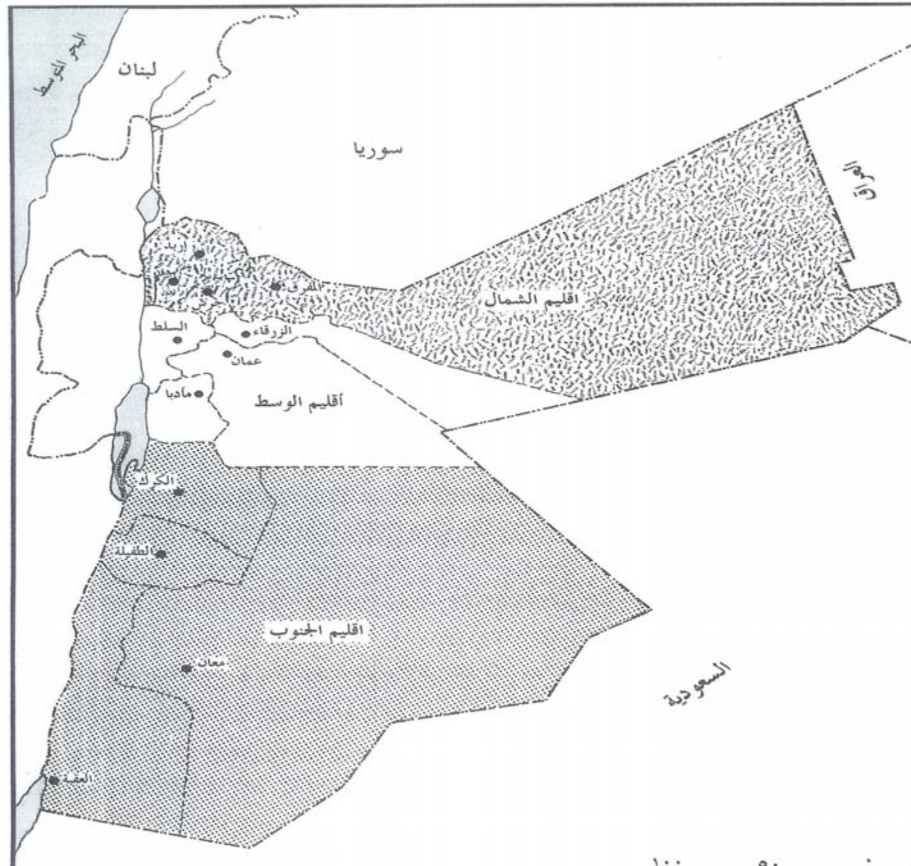
محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

~~كما أثبت التحليل أن إقليم الشمال يأتي في المرتبة الثانية فيما يتعلق بتأثر~~ رأي الناخب بالأفكار الحزبية أو الولاء الحزبي، ربما أيضاً بسبب ارتفاع عدد السكان في مدن محافظات الشمال وازدياد الاختلاط الاجتماعي والإقليمي بين السكان فيه، كما هو الحال بالنسبة لإقليم الوسط. وفي المقابل فإن تأثير العشائرية على رأي الناخب قد تزايد وبصورة دالة إحصائياً، في إقليم الجنوب كما يوضح الجدول رقم (١). الأمر الذي يؤكد صحة الفرضية العدمية Ho التي تتنبأ بهذه النتيجة. ويعود ذلك إلى انخفاض الكثافة السكانية وعدد السكان عنها في محافظات الشمال والوسط، حيث يؤدي انخفاض الكثافة السكانية إلى زيادة الاتصال السكاني والارتباط العشائري بين السكان. كما أن العزلة الجغرافية بين هذا الإقليم وإقليم الوسط والشمال، بسبب البعد الجغرافي النسبي، ووجود مساحات من الأراضي ذات الكثافة السكانية المتخلخلة، عزز الارتباط الأسري والعشائري بين سكانه، وأضعف مثل هذا الارتباط مع الأقاليم الأخرى. كما أن ضعف الاتصال بين التجمعات السكانية نفسها في إقليم الجنوب قد أسهم إلى حد ما في تعزيز الروابط الأسرية والعشائرية بين المجموعات العشائرية فيه.

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:



شكل رقم (3)
الأقاليم الجغرافية في المملكة الأردنية الهاشمية (شمال، وسط، وجنوب)

جدول رقم (١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير المنطقة أو الإقليم الجغرافي

(شمال، وسط، جنوب)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالتها الإحصائية
تأثير الحزبية	بين المجموعات	٠٣١٩٥,٥٠	٠٠٠٢	١٥٩٧,٧٠٤	٥,٤٢	٠,٠٠ *
	داخل المجموعات	٨٨٩٩٥,٤١	١٤١٦	٠٠٦٢,٨٥٠		
	المجموع	٩٢١٩٠,٨٢	١٤١٨			
تأثير العشائرية	بين المجموعات	١١٥٣٧,٨٦	٠٠٠٢	٥٧٦٨	٠,٥١	٠,٠٠ *
	داخل المجموعات	٨١٢٧١,٦٦	١٤١٦	٥٧,٣٩		
	المجموع	٩٢٨٠٩,٥٢	١٤١٨			
تأثير صفات المرشح	بين المجموعات	٠٣٣٨١,٠١	٠٠٠٢	١٦١٩,٥١	٣,١٢	٠,٠٠ *
	داخل المجموعات	٢٣٢١٢,٣٢	١٤١٦	٠٠١٦,٣٩		

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
جدول منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

	المجموع	٢٦٥٩٣,٣٥	١٤١٨			
تأثير الطائفية والعرقية والقط	بين المجموعات	٠٩٧٥,١٤١	٠٠٠٢	٤٨٧,٥٧	٤,٦٦	٠,٠٠ *
	داخل المجموعات	١٩٩١٩,٠٤	١٤١٦	٠١٤,٠٦		
	المجموع	٢٠٨٩٤,٠٤	١٤١٨			
تأثير المكاسب الشخصية	بين المجموعات	٠١٩٢٨,٨٢	٠٠٠٢	٩٦٤,٤١	١,٤٧	٠,٠٠ *
	داخل المجموعات	١٢٣٦١,٤١	١٤١٦	٠٠٨,٧٣		
	المجموع	١٤٢٩٠,٢٧	١٤١٨			
تأثير القرب الجغرافي والإقليـ	بين المجموعات	٠٣٢٤,٣١	٠٠٠٢	١٦٢,١٥	٢,٩٢	٠,٠٠ *
	داخل المجموعات	٧٣٠٣,٦١	١٤١٦	٠٠٥,١٥		
	المجموع	٧٦٢٧,٩٣	١٤١٨			
تأثير البرنامج الانتخابي	بين المجموعات	٠٢١٢,٦٤	٠٠٠٢	١٠٦,٣٢	٩,٢٤	٠,٠٠ *
	داخل المجموعات	٦٥٦٨,٧٠	١٤١٦	٠٠٤,٦٣		
	المجموع	٦٧٨١,٣٤	١٤١٨			

المصدر: من عمل الباحث

ويأتي إقليم الشمال في المرتبة الثانية، وبفارق ليس بكبير، فيما يتعلق بتأثر رأي الناخب بالولاء العشائري، بعد إقليم الجنوب كما يوضح الجدول رقم (٢). فالعدد الكبير للتجمعات الريفية والقرى في محافظات الشمال الأربعة، أدى إلى زيادة تأثير الطبيعة العشائرية على التصويت. ولا يتناقض ذلك مع كون إقليم الشمال يأتي في المرتبة الثانية أيضا من حيث تأثير رأي الناخب بالانتماء الحزبي. فهو هنا يأتي بعد إقليم الوسط، وفي الأولى يأتي بعد إقليم الجنوب، وبنسب متباينة. غير أن إقليم الجنوب بقي أكثر تأثراً بها، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإقليم الجنوب نحو ٢٥,٨٨ مقارنة مع ٢٣,٧٦ لإقليم الشمال. وبقي كلاهما بعيداً عن إقليم الوسط الذي لم يُظهر التحليل أي تأثر للسكان فيه بالولاء العشائري.

وقد تأثر سكان إقليم الوسط وبصورة دالة إحصائياً بصفات المرشح عند الإدلاء بأصواتهم الانتخابية، حيث كان لمميزات المرشح الشخصية والاجتماعية دور كبير في اختياره لدى سكان إقليم الوسط مقارنة مع إقليمي الشمال والجنوب، مما يثبت صحة الفرضية العدمية.

جدول رقم (٢)

المقارنات البعدية (نيومن كولز) لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير المنطقة أو الإقليم الجغرافي (شمال، وسط، جنوب)

المجال	المتوسط الحسابي	المتغير	شمال	جنوب	وسط
تأثير الحزبية	٣٠,٩٢	شمال			

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
جدول منسّق
منسّق
محذوف: ¶١٠
محذوف:
محذوف:

	٣٣.٠٣	وسط	*	*	
	٢٩,١٦	جنوب			
تأثير العشائرية	٢٣,٧٦	شمال			
	١٨,٦٩	وسط			
	٢٥,٨٨	جنوب	*		*
تأثير صفات المرشح	٢١,٢٨	شمال			
	٢٤,٣٤	وسط	*	*	
	٢٢,٥٩	جنوب			

تابع جدول رقم (٢)

تأثير الطائفية والعرقية والقطرية	١١,٠١	شمال		*	*
	٨,٩٨	وسط			
	٩,٩٦	جنوب			
تأثير المكاسب الشخصية	١١,٦٥	شمال		*	*
	٨,٨٢	وسط			
	١٠,٠٣	جنوب			
تأثير القرب الجغرافي والإقليمية	٧,١٣	شمال			
	٥,٩٥	وسط			
	٧,٧٤	جنوب	*		*
تأثير البرنامج الانتخابي	٤,٤٩	شمال			
	٦,٩٠	وسط	*	*	
	٥,٩١	جنوب			

المصدر: من عمل الباحث

أما فيما يتعلق بتأثر الناخب بالتركيب الطائفي والعرقي والقطري للمرشح، فقد أثبتت الدراسة أن الناخب في إقليم الشمال هو الأكثر تأثراً بها عند الإدلاء بصوته الانتخابي. ويأتي إقليم الجنوب في المرتبة الثانية. وبذلك تثبت صحة الفرضية التي ترى أن سكان المناطق التي يغلب عليها الطابع الحضري (إقليم الوسط) حيث يقطن نحو نصف سكان المملكة أقل تأثراً بالانتماء الطائفي أو العرقي أو حتى القطري للمرشح. ذلك أن الاختلاط العشائري والاجتماعي والطائفي في التجمعات السكانية الملتئمة الكبيرة، يؤدي بالضرورة إلى اختفاء هذا التباين بين السكان أو تناقصه.

وتمشياً مع فرضيات الدراسة فإن ناخبي إقليم الوسط هم الأقل تأثراً بالمكاسب الشخصية التي يمكن أن يحققوها جراء الإدلاء بأصواتهم الانتخابية،

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

مقارنة مع إقليم الشمال والجنوب. فقد ارتفع الوسط الحسابي لإقليم الشمال إلى ١١,٦٥مشيراً إلى أن الناخب في إقليم الشمال هو الأكثر حساباً للمنافع الشخصية التي يمكن أن يحققها، يليه في ذلك الناخب في إقليم الجنوب، حيث وصل المتوسط الحسابي لهذا الإقليم إلى ١٠,٠٣ بفارق ليس كبير عن إقليم الشمال. ولعل انخفاض المتوسط الحسابي لسكان إقليم الوسط يفسره اهتمام الناخب بصفات المرشح وبرنامجه الانتخابي كمتغيرات يحسب حسابها، ويمكن أن تشبع رغباته وتحقق أهدافه.

وقد أظهرت المقارنات البعدية أيضاً أن الناخب في إقليم الجنوب هو الأكثر تأثراً بعامل القرب الجغرافي والإقليمية مقارنة بإقليمي الوسط والشمال. غير أن الفارق في المتوسط الحسابي بين إقليمي الشمال والجنوب هو بسيط غير أنه ذو دلالة إحصائية. فقد بلغ المتوسط الحسابي لإقليم الجنوب ٧,٧٤ مقارنة مع ٧,١٣ لإقليم الشمال، وبفارق كبير عن إقليم الوسط الذي لم يتعدى متوسطه الحسابي ٥,٩٥كما يوضح الجدول رقم (٢). ولا شك أن الحياة الريفية، وغياب الاختلاط الإقليمي والجغرافي للسكان في محافظات الجنوب، وإلى حد ما الشمال، هو سبب ذلك.

وأخيراً فإن الدراسة أثبتت، وتمشياً مع فرضياتها، أن إقليم الوسط هو أكثر أقاليم المملكة تأثراً بالبرنامج الانتخابي للمرشحين عند إدلاء الناخبين بأصواتهم الانتخابية، الأمر الذي يعكس ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي للناخبين فيه مقارنة مع إقليمي الشمال والجنوب.

ثانيا. تأثير مجالات الدراسة على رأي الناخب في ضوء متغير مكان السكن (حضر/ ريف)

منسّق

منسّق

أظهرت نتائج تحليـــــل T - Test أن معظـم مجالات الدراسة السبعة، باستثناء تأثير العشائرية هي ذات تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠,٠٠٠ على رأي الناخب في ضوء مكان السكن (حضر/ ريف) بصورة دالة إحصائياً. وعلى نحو مناقض لفرضيات الدراسة فلم يثبت التحليل أن سكان الريف هم أكثر عشائرية من سكان الحضر بصورة دالة إحصائياً، وبذلك فإنه يمكن رفض الفرضية العدمية Ho وقبول الفرضية البديلة. ويمكن التفكير في تفسيرين لهذه النتيجة، أولهما عدم الدقة في تعبئة الاستبيانات، أو رغبة المبحوث في إظهار صورة مغايرة

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:

للمألوف أو المتعارف عليه، ولا يعني ذلك بالضرورة أن سكان الحضر هم أكثر تأثراً بالعشائرية. فبالنظر إلى الجدول رقم (٣) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للمناطق الريفية (٢٧,٥٦٦) هو أعلى من المتوسط الحسابي للمناطق الحضرية (٢٦,١٤٨٩)، دالاً على أن سكانها هم أكثر تأثراً بالولاء العشائري، غير أن الفروق في المتوسطات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ٠,٠٥، ولذلك فإن هذه الفروقات يمكن أن تعزى إلى الصدفة.

وقد أثبت تحليل T - Test أن هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لصالح سكان الريف في مجالات تأثير الطائفية والعرقية، والمكاسب الشخصية، والقرب الجغرافي والإقليمية، أي أن الناخب في المناطق الريفية خارج حدود المدن الكبرى (عمان والزرقاء وإربد)، هم أكثر طائفية عند الإدلاء بأصواتهم، وهم أيضاً أكثر إقليمية من الناخبين الذين يسكنون في المناطق الحضرية. وبالطبع فإن هذا يتوافق مع فرضيات الدراسة التي ترى أن الإقليمية تتزايد مع زيادة العزلة الجغرافية وتناقص حجم السكان في التجمعات السكانية، نظراً لمعرفة الناخبين بالمرشحين وقربهم منهم، وإحساسهم بإدراك هؤلاء المرشحين لمشكلاتهم ومصادر معاناتهم. ولذلك فإنهم يتوقعون منهم تقديم المساعدات لهم، ليس بصورة جماعية من خلال المساعدة في سن التشريعات وتقديم الخدمات للأقاليم التي ينتمون إليها، بل من خلال تقديم مساعدات شخصية تطالهم بصورة خاصة، كالتوظيف مثلاً، أو أي مساعدات خدمية خاصة. ويعتقد البعض أن سكان الريف هم أقل طائفية من سكان الحضر على نحو مغاير لما أثبتته هذه الدراسة ولربما يكون ذلك صحيحاً، غير أنهم قد يكونوا أكثر تأثراً بالانتماء العرقي أو القطري، وكون هذه المتغيرات قد جمعت مع بعضها البعض (الطائفية والعرقية والقطرية) فقد أظهر التحليل وبصورة دالة إحصائياً أن سكان الريف هم أكثر طائفية وعرقية وقطرية من سكان الحضر. ذلك أنه من الممكن أن يكون سكان الريف أقل طائفية، ولكنهم أكثر تأثراً بالانتماءات العرقية والقطرية،

ولذلك ظهرت النتيجة التراكمية على أنهم أيضاً أكثر طائفية من سكان الحضر.

ويظهر الجدول رقم (٣) أن الناخبين من سكان الحضر هم أكثر تأثراً بصفات المرشح وبرامجه الانتخابية، وبصورة دالة إحصائياً أكثر من أقرانهم سكان الريف. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج تحليل التباين الأحادي في ضوء متغير الإقليم الجغرافي. حيث ظهر أن سكان إقليم الوسط الأكثر تحضراً (نسبة السكان الذين يسكنون المناطق الحضرية) هم أكثر تأثراً بصفات المرشح وببرامج المرشحين الانتخابية من سكان القرى ومناطق البادية عند الإدلاء بأصواتهم الانتخابية، وينسحب التفسير الأول على هذه النتيجة أيضاً.

جدول رقم (٣)
نتائج تحليل T - Test لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير مكان السكن
(حضر / ريف)

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالتها الإحصائية
تأثير الحزبية	حضر	٩٤٠	٣٤,٢١٦٠	١٠,٠١٤٥	٤,٠٢١	٠,٠٠٠ *
	ريف	٤٧٩	٣٢,٠٥٨٥	٨,٥٨٦٥		
تأثير العشائرية	حضر	٩٤٠	٢٦,١٤٨٩	٨,٧٣٣٥	٢,٠٦٢	٠,٠٣٩
	ريف	٤٧٩	٢٧,١٥٦٦	٨,٦٥١٥		
تأثير صفات المرشح	حضر	٩٤٠	٢٢,٣٦٢١	٤,٥٩٥٥	٢,٧٦١	٠,٠٠٦ *
	ريف	٤٧٩	٢١,٦٩١٥	٤,١٧٣٦		
تأثير الطائفية والعرقية	حضر	٩٤٠	٠٩,٦١٠٦	٣,٨٨٦٠	٦,٨١٦	٠,٠٠٠ *
	ريف	٤٧٩	١١,٠٥٦٤	٣,٥٥٨١		

تابع جدول رقم (٣)

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالتها الإحصائية
المكاسب الشخصية	حضر	٩٤٠	٠٩,٨٤٢٦	٢,٨٥١٨	٨,٢٤١	٠,٠٠٠ *
	ريف	٤٧٩	١١,٢٧٧٧	٣,٥٤٢٩		
تأثير القرب الجغرافي	حضر	٩٤٠	٦,٤٣١٩	٢,٣٥٧٩	٥,٥٥٩	٠,٠٠٠ *
	ريف	٤٧٩	٧,١٤٨٢	٢,١٦٦٩		
تأثير البرنامج الانتخابي	حضر	٩٤٠	٦,٦٧٨٥	٢,١٨٣٣	٣,٢٠٦	٠,٠٠١ *
	ريف	٤٧٩	٦,٢٨٦٢	٢,١٧٧٩		

المصدر: من عمل الباحث

ثالثا. التباين في تأثير مجالات الدراسة في ضوء المتغيرات المستقلة الأخرى

تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمعرفة تأثير مجالات الدراسة السبعة على رأي الناخب الأردني عند الإدلاء بصوته في ضوء المتغيرات المستقلة الثلاثة (العمر، والمهنة، والمستوى التعليمي) حيث قسمت هذه المتغيرات الثلاثة لأكثر من مستويين، بينما أجري التحليل الإحصـائي T - Test لمعرفة تأثير مـجالات الدراسة على رأي الناخب في ضوء المتغيرات المستقلة الباقية وهي : الجنس والطائفة أو الدين، ذلك أنه تم تقسيم هذان المتغيران إلى مستويين لكل منهما، حيث استثنيت مجموعة ديانات أخرى، واكتفي بالديانتين الإسلامية والنصرانية، لقلة أعداد المبحوثين من الديانات الأخرى. وفيما يلي نتائج هذا التحليل:

أ – تحليل التباين لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير العمر

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لأربعة من متغيرات الدراسة المعتمدة وهي : الحزبية، وصفات المرشح، والمكاسب الشخصية، والقرب الجغرافي أو الإقليمية. في حين أظهر التحليل أن فروق المتوسطات التي ظهرت بالنسبة لمتغيري العشائرية، والبرنامج الانتخابي، كانت على المرجح بمحض الصدفة، وليست دالة إحصائياً. وعند إجراء المقارنات البعدية (نيومن كولز) للمتغيرات الخمس الدالة إحصائياً، تبين أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ – ٣٠ عاماً هم أكثر الناخبين تأثراً بالأفكار الحزبية والانتماء الحزبي عند إدلائهم بأصواتهم الانتخابية. وهذا يتوافق مع فرضيات الدراسة، ويثبت صحة الفرضية العدمية Ho التي تتنبأ بأن الشبان هم الأكثر تأثراً بالانتماءات الحزبية. ومن خلال النظر إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (٤) نلاحظ أن الناخبين في الفئة العمرية التي تزيد على ٥٠ عاماً يأتون في المرتبة الثانية بعد الشباب في تأييد المرشحين الحزبيين، وبفارق بسيط عنهم.

جدول رقم (٤)
نتائج تحليل التباين الأحادي لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير العمر

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

جدول منسّق

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالتها الإحصائية
تأثير الحزبية	بين المجموعات	٠٠٠١٩,٤٣٩	٠٠٠٢	٩٥,٢١٩	٢,٤٦٦	*٠,٠٤١
	داخل المجموعات	٩٢٠٠٠,٣٨٣	١٤١٦	٤٤,٩٧٢		
	المجموع	٩٢١٩٠,٨٢٢	١٤١٨			
تأثير العشائرية	بين المجموعات	٠٠١٤٤,٥١٦	٠٠٠٢	٧٢,٢٥٨	١,١٠٤	٠,٣٣٢
	داخل المجموعات	٩٢٦٦٥,٠٠٨	١٤١٦	٦٥,٤٤١		
	المجموع	٩٢٨٠٩,٥٢٤	١٤١٨			
تأثير صفات المرشح	بين المجموعات	٠٠١٨١,١٨٩	٠٠٠٢	٩٠,٥٩٤	٤,٨٥٧	*٠,٠٠٨
	داخل المجموعات	٢٦٤١٢,١٦٥	١٤١٦	١٨,٦٥٣		
	المجموع	٢٦٥٩٣,٣٥٣	١٤١٨			
تأثير الطائفية والعرقية والقطرية	بين المجموعات	٠٠١٣٣,١٣٧	٠٠٠٢	٦٦,٥٦٩	٤,٥٤٠	*٠,١١١
	داخل المجموعات	٢٠٧٦١,٠٥٠	١٤١٦	١٤,٦٦٢		
	المجموع	٢٠٨٩٤,١٨٧	١٤١٨			
تابع جدول رقم (٤)						
تأثير المكاسب الشخصية	بين المجموعات	٠٠١٠٥,٧٧٠	٠٠٠٢	٥٢,٨٨٥	٥,٢٧٩	*٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	١٤١٨٤,٥٠٦	١٤١٦	١٠,٠١٧		
	المجموع	١٤٢٩٠,٢٧٦	١٤١٨			
تأثير القرب الجغرافي والإقليمية	بين المجموعات	٠٠٦٥,٨٢٧	٠٠٠٢	٣٢,٩١٤	٦,١٦٣	*٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٧٥٦٢,١٠٢	١٤١٦	٠٥,٣٤٠		
	المجموع	٧٦٢٧,٩٣٠	١٤١٨			

جدول منسّق

محذوف: ١٠¶

محذوف:

محذوف:

تأثير البرنامج الانتخابي	بين المجموعات	٠٠١٨,٩٣٤	٠٠٠٢	٠٩,٤٦٧	١,٩٨٢	٠,١٣٨
	داخل المجموعات	٦٧٦٢,٤١٥	١٤١٦	٠٤,٧٧٦		
	المجموع	٦٧٨١,٣٤٩	١٤١٨			

المصدر: من عمل الباحث

ولعل اندفاع الشباب في المراحل العمرية الأولى، وتطلعهم إلى المرشح الحزبي كمخلص من بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع بشكل عام، والفئات الشبابية بشكل خاص، هو ما يدفعهم بهذا الاتجاه. وتأتي مرحلة الاستقرار المهني والوظيفي والاجتماعي لدى الفئات العمرية بين ٣٠ – ٥٠ سنة، حيث يعتقد هؤلاء أن الابتعاد عن الارتباطات الحزبية سيؤمن لهم حياة أكثر استقرارا". ثم تأتي الفئة العمرية التي عاصرت النشاط الحزبي في الأردن في الخمسينات، لتأمل ربما بعودة مثل ذلك النشاط والتنافس الحزبي الذي تحترمه، وتتمنى عودته.

جدول رقم (٥)

المقارنات البعدية (نيومن كولز) لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير العمر

المجال	المتوسط الحسابي	المتغير	١٩ – ٣٠ سنة	٣١ – ٥٠	أكثر من ٥٠
تأثير الحزبية	٣٣,٢٤	١٩ – ٣٠ عام		*	*
	٣١,٧٧	٣١ – ٥٠ عام			
	٣٣,١٣	أكثر من ٥٠ عام			
تأثير صفات المرشح	٢٢,٠٨	١٩ – ٣٠ عام		*	
	٢١,٤٧	٣١ – ٥٠ عام			
	٢٢,٥٢	أكثر من ٥٠ عام		*	

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
منسّق
جدول منسّق
منسّق
منسّق
محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

منسّق

تأثير المكاسب الشخصية	١٠,١٥	١٩ – ٣٠ عام			
	١٠,٠٣	٣١ – ٥٠ عام			
	١١,٨٠	أكثر من ٥٠ عام	*	*	
تأثير القرب الجغرافي والإقليمية	٦,٧٧	١٩ – ٣٠ عام			
	٦,٤٠	٣١ – ٥٠ عام			
	٧,٠٣	أكثر من ٥٠ عام	*	*	

منسّق

المصدر: من عمل الباحث

منسّق

كما يبين الجدول رقم (٥) أن الفئات العمرية الأولى (١٩ – ٣٠) والأخيرة (أكثر من ٥٠ سنة) هما الأكثر تأثراً بصفات المرشح عند الإدلاء بصوته الانتخابي. أي أن صفات المرشح من حيث العمر والمكانة الاجتماعية والسياسية وغيرها، لها دور بارز في اختياره من قبل هذه الفئات العمرية. في حين أن الفئات العمرية المتوسطة لم تحسب كثيراً لهذا المتغير عند اختيارها لمرشحها.

وأخيراً فإن الفئات العمرية التي تزيد عن ٥٠ سنة هي الأكثر تأثراً بعامل الإقليمية، أو القرب الجغرافي عند الإدلاء بأصواتهم، مقارنة مع الفئات العمرية الصغيرة والمتوسطة. ولعل ضعف الاتصال الاجتماعي لتلك الفئة وقلة حركتها يضيق دائرة اتصالها السياسي، وتقبلها للمرشحين الأبعد جغرافياً. حتى ضمن الدائرة الانتخابية الواحدة، فإن هؤلاء الناس يشعرون بأن المرشح الذي ينتمي إلى قريتهم أو تلك المجاورة إليها هو الأحق في الحصول على الصوت الانتخابي من المرشح الأبعد. ويعود ذلك ربما إلى شعورهم بأن المرشح سيكون أقدر على تفهم مشكلاتهم، أو أنه يسعى بالضرورة للنهوض بمنطقتهم.

ب – تحليل التباين لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير المهنة

عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لخمسة من أصل سبعة مجالات للدراسة في ضوء متغير المهنة. فلم تكن الفروقات الناجمة عن التغير في طبيعة المهنة ذات دلالة إحصائية في مجالي تأثير الحزبية، وتأثير الطائفية والعرقية والقطرية. في حين أظهرت مثل تلك الفروق دلالة إحصائية في مجالات تأثير العشائرية، وصفات المرشح، والمكاسب الشخصية، والقرب الجغرافي أو الإقليمية، والبرنامج الانتخابي للمرشحين، كما يوضح الجدول رقم (٦).

محذوف: ١٠¶

محذوف:

محذوف:

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير المهنة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالتها الإحصائية
تأثير الحزبية	بين المجموعات	٥٥٠,٧٥٦	٥	١١٠,١٥١	١,٦٩٨	٠,١٣٢
	داخل المجموعات	٩١٦٤٠,٠٦٦	١٤١٣	٦٤,٨٥٥		
	المجموع	٩٢١٩٠,٨٢	١٤١٨			
تأثير العشائرية	بين المجموعات	١٠٥٠,٧٨٩	٥	٢١٠,١٥٨	٣,٢٣٦	*٠,٠٠٧
	داخل المجموعات	٩١٧٥٨,٧٣٥	١٤١٣	٦٤,٩٣٩		
	المجموع	٩٢٨٠٩,٥٢٥	١٤١٨			
تأثير صفات المرشح	بين المجموعات	٢٦٧,٤٨٤	٥	٥٣,٤٩٧	٢,٨٧١	*٠,٠١٤
	داخل المجموعات	٢٦٣٢٥,٨٦٩	١٤١٣	١٨,٦٣١		
	المجموع	٢٦٥٩٣,٣٥٣	١٤١٨			

تابع جدول رقم (٦)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالتها الإحصائية
تأثير الطائفية والعرقية والقطرية	بين المجموعات	١٢٥,٢٢٥	٥	٢٥,٠٤٤	١,٧٠٤	*٠,١٣١
	داخل المجموعات	٢٠٧٦٨,٩٦٨	١٤١٣	١٤,٦٩٨		
	المجموع	٢٠٨٩٤,١٨٧	١٤١٨			
تأثير المكاسب الشخصية	بين المجموعات	٢٠٩,٤٧٩	٥	٤١,٨٩٦	٤,٢٠٤	*٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٠٨,٧٩٨	١٤١٣	٩,٩٦٥		
	المجموع	١٤٢٩٠,٢٧٦	١٤١٨			
تأثير القرب الجغرافي والإقليمية	بين المجموعات	١٦٨,٣٣٣	٥	٣٣,٦٦٧	٦,٤٧٧	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٤٠٥٩,٥٩٦	١٤١٣	٥,٢٧٩		
	المجموع	٧٦٢٧,٩٣٠	١٤١٨			
تأثير البرنامج الانتخابي	بين المجموعات	٥١,٩٤٦	٥	١٠,٣٨٩	٢,١٨١	*٠,٠٥٤

	داخل المجموعات	٦٧٢٩,٤٠٣	١٤١٣	٤,٧٦٢			
	المجموع	٦٧٨١,٣٤٩	١٤١٨				

المصدر: من عمل الباحث

فقد أظهرت المقارنات البعدية أن المزارعين هم أكثر الناخبين تأثراً بالانتماءات العشائرية، حيث حصلوا على أعلى متوسط حسابي، تبعهم في ذلك التجار، كما يوضح الجدول رقم (٧). ولعل الدائرة الضيقة لاتصال المزارعين، وإلى حد ما التجار، وخاصة التجار الصغار، أو ما يطلق عليهم تجار المفرق، هو المسئولة عن تمسكهم بالانتماء العشائري عند الإدلاء بأصواتهم. ولا شك أن معظم الذين أثبتوا مهنهم في الاستبانة على أنهم مزارعين أو تجار كانوا من المزارعين أو التجار الصغار. ولا يعني ذلك أن المزارعين والتجار هم أكثر تأثراً بالولاء العشائري من البدو، غير أن متغيرات المهنة لا تتضمن خياراً يشير إلى البداوة كمهنة.

جدول رقم (٧)

المقارنات البعدية (نيومن كولز) لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير المهنة

المجال	المتوسط الحسابي	المتغير	قطاع عام	قطاع خاص	تاجر	مزارع	عامل	بلا عمل
تأثير العشائرية	٢٢,٤٠٣٥	قطاع عام						
	٢٣,٣٢٥٧	قطاع خاص						
	٢٤,٤٢٠٢	تاجر						
	٢٦,٠٦٧٨	مزارع	*	*	*		*	*
	٢٢,٢٦٧٦	عامل						
	٢٢,٨٧٧٢	بلا عمل						
تأثير صفات المرشح	٢١,٤٤٥٩	قطاع عام						
	٢٣,٠٦٩٠	قطاع خاص	*		*	*	*	*
	٢١,٩٣٢٨	تاجر						
	٢٢,١٠٤٩	مزارع						
	٢١,٠٥٦٣	عامل						
	٢٢,٧٤٥٨	بلا عمل						
تأثير المكاسب الشخصية	٩,٩٨٨٤	قطاع عام						
	١٠,٣٥٦٣	قطاع خاص						

	١١,١٥١٣	تاجر	*	*		*	*	*
	١٠,٤٠٦٨	مزارع						
	١١,٣٠٩٩	عامل	*	*	*	*		*
	١٠,٣١٤٦	بلا عمل						
تأثير القرب الجغرافي والإقليمية	٦,٢٧٤١	قطاع عام						
	٦,٩١١٩	قطاع خاص						
	٦,٨٩٠٨	تاجر						
	٧,٣٢٢٠	مزارع	*	*	*		*	*
	٧,٤٠٨٥	عامل	*	*	*	*		*
	٦,٧٤٦٨	بلا عمل						
تأثير البرنامج الانتخابي	٦,٢٣٩٤	قطاع عام						
	٦,٦٠٩٢	قطاع خاص						
	٧,٢٩٤١	تاجر	*	*		*	*	*
	٦,٠١٦٩	مزارع						
	٦,٦١٩٧	عامل						
	٦,٥٩٠٨	بلا عمل						

المصدر: من عمل الباحث

أما فيما يتعلق بتأثير صفات المرشح، فإن العاملين في القطاع الخاص كانوا أكثر من تأثر بمتغير صفات المرشح عند الإدلاء بأصواتهم الانتخابية، فقد تكون الأسس التي تم اعتمادها في اختيار العاملين في القطاع الخاص والتي تستند إلى الكفاءات الشخصية، ربما مع بعض الاستثناءات، هي التي ولدت لديهم قناعات بأن مميزات الشخص وكفاءاته هي أحد أهم المعايير التي يجب أن تؤثر في اختياره. حتى في مجال الانتخابات النيابية، ويأتي غير العاملين، أو العاطلون عن العمل في المرتبة الثانية من حيث تأثر أصواتهم الانتخابية بصفات المرشح. ذلك أنهم يأملون ربما في مساعدة المرشحين الذين يحظون بثقل اجتماعي وسياسي.

ويبين لنا الجدول رقم (٧) أيضاً أن العمال والتجار هم أكثر من يحسب الحساب للمكاسب الشخصية التي يمكن أن يحققونها عند الإدلاء بأصواتهم الانتخابية وبمتوسطات حسابية متقاربة. بينما سجل موظفو القطاع العام أدنى متوسط حسابي، ليدل على عدم حاجتهم لأية مكاسب يحققونها. والمزارعون هم أكثر إقليمية وتأثراً بالقرب الجغرافي للمرشح عند إدلائهم بأصواتهم، مما يعكس طبيعة المسافة الجغرافية الضيقة التي يتحركون ضمنها.

ويقف التجار على رأس قائمة المتأثرين بالبرامج الانتخابية للمرشحين

~~وبفارق كبير في متوسطهم الحسابي عن أصحاب المهن الأخرى. ولا يمكن القول أن~~ البرامج الانتخابية تتناول قضايا التجار دون غيرهم، غير أنه يمكن القول أن التجار هم الأكثر قرباً لهذه البرامج التي كثيراً ما يعلن عنها في لافتات وملصقات على أبواب محالهم التجارية، كما أنهم وبحكم الأوقات المتوفرة لديهم يمكنهم الإطلاع على هذه البرامج ومقارنتها.

جـ – تحليل التباين لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير المستوى التعليمي

باستثناء تأثير البرنامج الانتخابي، فإن كافة مجالات الدراسة قد أثبتت وجود فروق إحصائية دالة في ضوء متغير المستوى التعليمي كما يظهر الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالتها الإحصائية
تأثير الحزبية	بين المجموعات	٤٥٤,٠٩٢	٤	١٢٣,٥٢٣	١,٩٧٠	*٠,٠٥
	داخل المجموعات	٩١٧٣٦,٧٢٩	١٤١٤	٦٤,٨٧٧		
	المجموع	٩٢١٩٠,٨٢٢	١٤١٨			
تأثير العشائرية	بين المجموعات	١٨٧١,٢٥٨	٤	٤٦٧,٨١٤	٢,٢٧٤	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٠٩٣٨,٢٦٦	١٤١٤	٦٤,٣١٣		
	المجموع	٩٢٨٠٩,٥٢٤	١٤١٨			
تأثير صفات المرشح	بين المجموعات	٢٥٩,٥١٧	٤	٦٤,٨٧٩	٣,٤٨٤	*٠,٠٠٨
	داخل المجموعات	٢٦٣٣٣,٨٣٦	١٤١٤	١٨,٦٢٤		
	المجموع	٢٦٥٩٣,٣٥٣	١٤١٨			
تأثير الطائفية والعرقية والقطرية	بين المجموعات	٥٧٤,٩٨٠	٤	١٤٣,٧٤٥	١٠,٠٠٣	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠٣١٩,٢٠٧	١٤١٤	١٤,٣٧٠		
	المجموع	٢٠٨٩٤,١٨٧	١٤١٨			
تأثير المكاسب الشخصية	بين المجموعات	٣٦٤,٣٦٣	٤	٩١,٠٩١	٩,٢٤٩	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٣٩٢٥,٩١٣	١٤١٤	٩,٨٤٩		
	المجموع	١٤٢٩٠,٢٧٦	١٤١٨			
تأثير القرب الجغرافي والإقليمية	بين المجموعات	٢٤٣,١١٤	٤	٦٠,٧٧٩	١١,٦٣٨	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٣٨٤,٨١٤	١٤١٤	٥,٢٢٣		
	المجموع	٧٦٢٧,٩٣٠	١٤١٨			
تأثير البرنامج الانتخابي	بين المجموعات	٨,٩٥٣	٤	٢,٢٣٨	٠,٤٦٧	٠,٧٦٠
	داخل المجموعات	٦٧٧٢,٣٩٦	١٤١٤	٤,٧٩٠		
	المجموع	٦٧٨١,٣٤٩	١٤١٨			

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

جدول منسّق

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:

المصدر: من عمل الباحث

فعلى نحو متوافق مع فرضيات الدراسة فإنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للناخبين فإن تأثرهم بالانتماءات الحزبية يتزايد، والعكس صحيح. فبحكم قدرة المتعلمين على الإطلاع على برامج الأحزاب ومتابعة طروحاتها السياسية، فإنه من المتوقع أن يزداد عدد المتأثرين بها. ويظهر الجدول رقم (٨) أن حملة درجة البكالوريوس والدراسات العليا (الدبلوم والماجستير والدكتوراه) هم أكثر الناس تأثراً بالولاءات الحزبية عند الإدلاء بأصواتهم الانتخابية. وفي الوقت نفسه يوضح الجدول أن الأميين من الناخبين هم الأقل تأثراً بالأحزاب السياسية والأقل تصويتاً لمرشحيها، وعلى النقيض من ذلك تماماً، فإن الأميين هم أكثر الناس تصويتاً لمرشح العشيرة، حيث حصلوا على أعلى متوسط حسابي مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى. وقد أثبت التحليل أن الأميين أيضاً هم أكثر من تأثروا بصفات المرشح عند الإدلاء بأصواتهم الانتخابية. ولعل اعتقادهم بأن المرشح الذي يتمتع بمزايا، وسمعة، ومكانة عالية في الدولة، لا بد وأن يكون الأقوى بين المرشحين ويتمتع بفرص أكثر لتحقيق أهدافه في البرلمان.

وقد ثبتت صحة الفرضية العدمية القائلة بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للناخبين فإن تأثرهم بالتباين الطائفي والعرقي والقطري يتناقص، عندما أثبتت المقارنات البعدية أن الأميين من الناخبين قد حصلوا على أعلى متوسط حسابي مقارنة بأقرانهم حملة الدرجات العلمية الأخرى. وفي المقابل فإن حملة درجات الدراسات العليا هم الأقل تأثراً بهذا المتغير، عندما سجلوا أدنى متوسط حسابي (٨,٩٩٢٨) كما يشير الجدول رقم (٩). والأميون مرة أخرى هم أكثر من توقع تحقيق مكاسب شخصية نتيجة منح أصواتهم لمرشحيهم. وذلك بحصولهم على أعلى متوسط حسابي، مقارنة بحملة الدرجات العليا الذين حصلوا على أدنى متوسط حسابي في المقارنات البعدية، وهم أنفسهم، أي الأميون، من تأثروا أكثر بالإقليمية أو قرب المرشح الجغرافي لبلدتهم، وذلك بسبب ضيق مساحة الحركة التي يتنقلون خلالها، وضعف اتصالهم الاجتماعي.

جدول رقم (٩)

المقارنات البعدية (نيومن كولز) لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير المستوى

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

المجال	المتوسط الحسابي	المتغير	أمي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
تأثير الحزبية	٢٩,٨٧٩٣	أمي					
	٣١,٢٣٠٩	ثانوي					
	٣١,٨٠٠٨	دبلوم					
	٣٣,٦٢٢١	بكالوريوس	*	*	*		
	٣٣,٠٦٥٢	دراسات عليا	*	*	*		
تأثير العشائرية	٢٧,٥١٧٢	أمي		*	*	*	*
	٢٣,٦١٢١	ثانوي					
	٢٣,٠٨٤٣	دبلوم					
	٢٢,٣٧٧٩	بكالوريوس					
	٢١,٤٧٨٣	دراسات عليا					
تأثير صفات المرشح	٢٣,٦٨٩٧	أمي		*	*	*	*
	٢٢,٠٠٤٥	ثانوي					
	٢١,٩٤٦٤	دبلوم					
	٢١,٥٦٢٠	بكالوريوس					
	٢٢,١٦٦٧	دراسات عليا					
تأثير الطائفية والعرقية والقطرية	١٢,٠٨٦٢	أمي		*	*	*	*
	١٠,٣١١٧	ثانوي					
	١٠,٠٦٤٧٥	دبلوم					
	٩,٧٠٩٣	بكالوريوس					
	٨,٩٩٢٨	دراسات عليا					
تأثير المكاسب الشخصية	١١,٨١٠٣	أمي		*	*	*	*
	١٠,٦٩٩٦	ثانوي					
	١٠,٣٨٧٠	دبلوم					
	١٠,٠٧٩٥	بكالوريوس					
	٩,٣١١٦	دراسات عليا					
تأثير القرب الجغرافي والإقليمية	٧,٩٨٢٨	أمي		*	*	*	*
	٦,٩٠٣٦	ثانوي					
	٦,٩٣٤٩	دبلوم					
	٦,٣٥٨٥	بكالوريوس					
	٦,٠٦٥٢	دراسات عليا					

المصدر: من عمل الباحث

د – نتائج تحليل تأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير الجنس (ذكور/ إناث)

أثبت تحليـــل T - Test أن أربع من أصل سبع مجالات لمتغيرات الدراسة التابعة (أو المعتمدة، أو المتأثرة) (Independent) فيها فروق إحصائية دالة في ضوء متغير جنس الناخب. فقد أثبت التحليل أنه ليس هناك فروقاً بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتأثير الانتماءات الحزبية والعشائرية والبرامج الانتخابية، وأن الفروق التي أظهرها التحليل وبينها الجدول رقم (١٠) كانت بمحض الصدفة، وليس لها دلالة إحصائية.

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل T - Test لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير الجنس (ذكور / إناث)

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالتها الإحصائية
تأثير الحزبية	ذكور إناث	٨٩٢ ٥٢٧	٣١,٢١٦٤ ٣٠,٤٨٧٧	٨,٨٤٢١ ٦,٥١٩٠	١,٦٤٦	٠,١٠٠
تأثير العشائرية	ذكور إناث	٨٩٢ ٥٢٧	٢٢,٧٢٤٢ ٢٣,٥١٦١	٨,٢٥٨٣ ٧,٧٧٩٧	١,٧٨٣	٠,٠٧٥
تأثير صفات المرشح	ذكور إناث	٨٩٢ ٥٢٧	٢٢,٤٩٦٦ ٢٠,٩٣٧٤	٤,١٧٢١ ٤,٤٢٠٦	٦,٦٥٣	*٠,٠٠
تأثير الطائفية والعرقية	ذكور إناث	٨٩٢ ٥٢٧	٩,٦٢٠٠ ١٠,٩٠٨٩	٣,٩١٦٧ ٣,٥٦٢٥	٦,١٩٢	*٠,٠٠
المكاسب الشخصية	ذكور إناث	٨٩٢ ٥٢٧	٩,٥٥٨٣ ١١,٦٢٨١	٢,٧٨٢٤ ٣,٣٦٩٨	١٢,٥٠٠	*٠,٠٠
تأثير القرب الجغرافي	ذكور إناث	٨٩٢ ٥٢٧	٦,٤٤٠٦ ٧,٠٦٨٣	٢,٣٣٥٥ ٢,٢٣٩٣	٤,٩٦٧	*٠,٠٠
تأثير البرنامج الانتخابي	ذكور إناث	٨٩٢ ٥٢٧	٦,٤٦٦٧ ٦,٣١٨٨	٢,١٨٤٢ ٢,١٨٩٩	١,٣٢٢	٠,١٨٦

أما فيما يتعلق بالمجالات الأربعة الباقية وهي : التأثر بصفات المرشح، والتأثر بالانتماء الطائفي والعرقي والقطري، والتأثر بالإقليمية والقرب الجغرافي للمرشح، فإن الذكور من الناخبين كانوا أكثر تأثراً بصفات المرشح من الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، في حين كانت الإناث أكثر تأثراً بالمتغيرات الثلاث الباقية. وقد تكون قدرة الذكور على الإطلاع أكثر على بعض صفات المرشحين يجعلهم يعطون وزناً

~~أكبر لهذا المتغير دون غيره، في حين أن عزلة النساء النسبية مقارنة مع الرجال~~ جعلهن أقل تسامحاً فيما يتعلق بالانتماء الطائفي والعرقي والقطري. وهذه النتيجة تتوافق مع فرضيات الدراسة التي ترى أن العزلة الجغرافية والاجتماعية للسكان تحدد فرص انفتاحهم الفكري، وينطبق ذلك على تأثر النساء بمتغير الطائفية والعرقية وكذا القرب الجغرافي والإقليمية، أما بالنسبة لمتغير المكاسب الشخصية فإن رغبة النساء في تحقيق مكاسب شخصية لعائلاتهن تفوق رغبة الرجال كما أثبت التحليل.

هـ – نتائج تحليل تأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير الدين (مسلم/ نصراني)

لقد أثبت تحليـــل T - Test أن لا فـــروق ذات دلالة إحصائية في تأثير متغيرات الدراسة التابعة (Independent) في ضوء متغير الدين. أي أنه لا فرق بين المسلمين والنصارى في مدى تأثرهم بمجالات الدراسة باستثناء متغيري صفات المرشح، والمكاسب الشخصية. فليس هناك فروق دالة إحصائيا" في مدى تأثير الولاءات الحزبية والعشائرية، وكذلك تأثير الانتماء الطائفي والعرقي، والقرب الجغرافي، والبرنامج الانتخابي كما هو واضح في الجدول رقم (١١).

غير أن التحليل أثبت أن النصارى هم أكثر تأثراً بصفات المرشح عند إدلائهم بأصواتهم من الناخبين المسلمين، بفارق ليس كبيرا" في المتوسط الحسابي، غير أنه دال إحصائياً. وقد يكون ارتفاع المستوى التعليمي بين النصرانيين هو أحد أسباب تأثرهم بهذا المتغير أكثر من المسلمين. وليس هناك من تفسير لتأثر الناخب النصراني بمتغير المكاسب الشخصية أكثر من الناخب المسلم، حيث أثبت التحليل أن المتوسط الحسابي للناخبين النصرانيين، بالنسبة لهذا المتغير هو أعلى بقليل منه بالنسبة للناخبين المسلمين، غير أنه يبقى دالاً إحصائياً.

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل T-Test لتأثير مجالات الدراسة في ضوء متغير الدين (مسلم / نصراني)

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالتها الإحصائية
تأثير الحزبية	مسلم	١٢٥٢	٣٠,٩٩	٨,٢٤	٠,٦٢٥	٠,٥٣٢
	نصراني	١٦٧	٣٠,٥٦	٦,٨١		
تأثير العشائرية	مسلم	١٢٥٢	٢٢,٨٩	٨,١١	١,٢٥١	٠,٢١١
	نصراني	١٦٧	٢٣,٧٥	٧,٩١		
تأثير صفات المرشح	مسلم	١٢٥٢	٢١,١٦	٣,٦٥	٢,٥٠٤	*٠,٠١٢

	نصراني	١٦٧	٢٢,٠٧	٤,٣٥		
تأثير الطائفية والعرقية	مسلم	١٢٥٢	١١٠,٠٨	٣,٨٦	٠,٥٦٥	٠,٥٧٢
	نصراني	١٦٧	١٠,٢٦	٣,٦٠		
المكاسب الشخصية	مسلم	١٢٥٢	١٠,٢٣	٣,١٤	٣,١٨٩	*٠,٠٠١
	نصراني	١٦٧	١١,٠٩	٣,٣٩		
تأثير القرب الجغرافي	مسلم	١٢٥٢	٦,٦٥	٢,٣٤	٠,٦٢٧	٠,٥٣١
	نصراني	١٦٧	٦,٧٨	٢,١١		
تأثير البرنامج الانتخابي	مسلم	١٢٥٢	٦,٤٢	٢,١٩	٠,٢٩١	٠,٧٧١
	نصراني	١٦٧	٦,٤٨	٢,٠٥		

المصدر: من عمل الباحث

وعلى عكس فرضيات الدراسة فإن تحليل T-Test لم يثبت أن المسلمين هم أكثر حزبية من النصرانيين، حيث افترضت الدراسة أن نسبة عالية من الشباب المسلمين ينتمون إلى الأحزاب الدينية، الأمر الذي لم تثبته الدراسة.

رابعا. نتائج تحليل الأسئلة المتعلقة بالأحزاب السياسية

عند حساب تأثير الانتماءات والولاءات الحزبية على اتجاهات الناخبين الأردنيين أخذ بعين الاعتبار المقولات (٢، ٣، ٩، ١٠، ١١) وتم استبعاد المقولات من ٤ – ٨ لأنها ستؤثر سلباً على نتائج تحليل مدى تأثر الناخبين بالأحزاب السياسية. فالأسئلة من ٤ – ٨ تهدف إلى قياس قوة تأثير الأطياف الحزبية المختلفة (الدينية والقومية، واليمينية، واليسارية، والوسطية). فإذا كان الناخب ينتمي إلى أحد هذه الأحزاب أو يؤيدها، ولا يؤيد غيره، فإنه سيضع مقابل الحزب الذي يؤيد أوافق بشدة أي القيمة (٥)، بينما سيضع لا أوافق بشدة (١) أو لا أوافق (٢) مقابل الأحزاب الأخرى، الأمر الذي سيؤثر سلباً على المتوسط الحسابي لمجال الأحزاب السياسية، لذلك تم استبعاد هذه الأسئلة من التحليل.

غير أن استثناء هذه المقولات الخمس كلياً جعلها غير ذات قيمة نهائياً، لذلك تم إجراء تحليل خاص لهذه الأسئلة لمعرفة نسبة الناخبين المؤيدين لكل طيف من الأطياف الحزبية التي ورد ذكرها. وبما أن تحليل التباين الأحادي أثبت أن الحضر هم أكثر حزبية من سكان الريف، فقد أجرى هذا التحليل على سكان المدن الكبرى الثلاث فقط (عمان، والزرقاء، وإربد) وعددهم (٨٢٩). حيث يمكن اعتبار هذه التجمعات الثلاثة هي المناطق الحضارية الرئيسة في الأردن لأن معظم سكانها

يعملون بمهن غير زراعية.

وقد أظهرت نتائج التحليــــل على الـ (٨٢٩) مبحوثـــاً والذين يشكلون نحو (٥٨,٤%) من مجموع أفراد العينة، أن ١٧,٣% منهم يفضلون الأحزاب الدينية، وهي أعلى نسبة من الموافقين على أي من الأطياف الحزبية. تليها نسبة الموافقين على الأحزاب القومية حيث بلغت نسبتهم ٥,٢%، ثم الموافقين على الأحزاب الدينية والقومية معاً حيث وصلت نسبتهم ٣,٢%، مقابل ٢,٩% للموافقين على الأحزاب الدينية واليمينية معاً.

ويأتي في المرتبة الخامسة الموافقون على أحزاب اليمين، والأحزاب القومية، وأحزاب الوسط كل على انفراد، وبنسب متساوية تقريباً تعادل ١,٩% من مجموع أفراد العينة. في حين بلغت نسبة المؤيدين للأحزاب اليسارية نحو ١,٢%.

مما سبق يتضح لنا أن الأحزاب الدينية حظيت بأعلى نصيب من المؤيدين، حيث حصلت على أكثر من نصف نسبة المؤيدين للأحزاب (١٧,٣% من أصل ٢٦,٤% من مجموع أفراد العينة). وقد تلتها الأحزاب القومية التي حصلت وبصورة منفردة على ٥,٢% من مجموع أفراد العينة. بينما بلغت نسبة المؤيدين للأحزاب القومية بالإضافة إلى أحزاب أخرى نحو ١٥,٢%. كما بلغت نسبة المؤيدين لأحزاب الوسط منفردة نحو ١,٩%، ومجتمعة مع أحزاب أخرى ٤,٨%. أما الأحزاب اليسارية فقد حصلت منفردة على ٤,٦%. وأخيراً فقد حصلت أحزاب اليمين على ١,٩% من مجموع الأصوات منفردة، و ٧,١% مجتمعة مع أحزاب أخرى. ويلاحظ وبصورة واضحة ربط الناخبين بين الأحزاب الدينية والقومية وأحزاب الوسط، أي أنهم كانوا يفضلون هذه الأحزاب مجتمعة. كما يلاحظ ربطهم أحياناً بين أحزاب اليمين وأحزاب الوسط لاعتقادهم بتقارب أهدافها.

الخاتمـــة:

حاولت هذه الدراسة قياس تأثير المكان والبيئة التي يعيش فيها الناخب على قراره الانتخابي. ويمكن القول أن أيا من نظريات ونماذج تفسير الأنماط الانتخابية لا ينطبق تماما على الأنماط الانتخابية في الأردن، وربما في كثير من دول العالم

التامي. فقد وجدنا أن عناصر متداخلة من النماذج تؤثر على سلوك الناخب في الأردن. صحيح أن صفات الناخبين العرقية، والاجتماعية، والاقتصادية تؤثر على اتجاهات الناخبين، كما يفترض النموذج الاجتماعي، غير أن ذلك لا يتم من خلال التصويت للحزب الذي يعبر عن تطلعات تلك المجموعات، كما يفترض النموذج. وصحيح أيضا أن الناخب الأردني يتأثر بالقرب الجغرافي للمرشح، كما يفترض النموذج المكاني، لان المرشح الأقرب جغرافيا هو الأقدر على الإحساس بمشاكل الناخب، والأكثر تحمسا لإيجاد حلول لها، غير أن الناخب الأردني قد يكون لديه القدرة على الإطلاع على أفكار ومبادئ الأحزاب والمرشحين. إضافة إلى أن الناخب قد لا يكون دائما واقعيا في اختيار الأنسب، كما يفترض النموذج. ولا يمكننا استثناء بعض اطروحات النموذج الراديكالي فيما يتعلق بتأثير الحكومة ووسائل الإعلام على رأي الناخبين، بالرغم من أن هذه الدراسة لم تحاول قياس ذلك.

ولا شك أن بعض نتائج الدراسة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسات سابقة فيما يتعلق بضعف العلاقات العشائرية في التجمعات السكانية الحديثة التي يغلب عليها طابع المهاجرين، مثل العاصمة عمان ومدينة الزرقاء ثاني اكبر المدن الأردنية حجما، واللتان تشكلان نسبة كبيرة من سكان إقليم الوسط. ولعل الطابع الريفي الذي يغلب على سكان مدينة اربد، قد أضعف قوة تأثير الارتباط العشائري في المدن الثلاث. وأدى إلى اختفاء تأثير التباين في هذا المتغير والذي ظهر عند مقارنة إقليم الوسط مع إقليمي الشمال والوسط.

والحقيقة أن العزلة الإقليمية والبعد الجغرافي لبعض مناطق إقليم الجنوب عن مراكز التجمع العمراني في العاصمة عمان وما حولها، قد زاد من تأثير العشائرية على رأي الناخب عند الإدلاء بصوته الانتخابي. ونظرا لعدم نضج التجربة الحزبية، فلم يتغلغل تأثيرها في المجتمع الأردني، وخاصة المناطق والأقاليم البعيدة عن التجمعات السكانية الضخمة في العاصمة عمان، ومدينة الزرقاء وما حوليهما.

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ
محذوف: ل
محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي
منسّق
محذوف: ١١¶
محذوف:
محذوف: الأول
محذوف: ذو القعدة
محذوف: ١٤٢٤هـ
محذوف: يناير
محذوف:
محذوف:
محذوف:
محذوف: ¶

وتوصي الدراسة بعدم تسييس المؤسسة العشائرية لأن ذلك قد يسهم في تعزيز الإقليمية، ووصول نواب غير أكفاء إلى قبة البرلمان. كما توصي بضرورة العمل على دعم الأحزاب التي تستند إلى مبادئ واستراتيجيات جاذبة للسكان، وعدم الاعتماد على مكانة الأشخاص الاجتماعية والقيادية في تأسيسها. وتوصي بأن تتلقى الأحزاب السياسية الدعم المتوازن من الحكومة استنادا لعدد أعضائها.

صورة عن استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المواطن ... أختي المواطنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع آراء الأردنيين، فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على قراراتهم حين الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات النيابية. نرجو التلطف بالإجابة على الأسئلة التالية. علماً بأن الغاية من هذه الدراسة هو البحث العلمي، شاكرين لكم تعاونكم.

أولاً : المعلومات الشخصية

ضع دائرة حول الإجابة التي تنطبق

مكان السكن : ( ) المحافظة : ( ).

الجنس : ١) ذكر ٢) أنثى.

العمر : ١) ١٩ – ٣٠ سنة ٢) ٣١ – ٥٠ ٣) أكثر من ٥٠ سنة.

الديانة : ١) مسلم ٢) نصراني ٣) أخرى.

المهنة : ١) قطاع عام ٢) قطاع خاص ٣) تاجر ٤) مزارع

٥) عامل ٦) بلا عمل.

الحالة الاجتماعية : ١) أعزب ٢) متزوج

٣) أخرى.

المستوى التعليمي : ١) أمي ٢) ثانوية فما دون ٣) دبلوم متوسط.

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

منسّق

منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق
منسّق

محذوف: ¶١٠

محذوف:

محذوف:

٤) بكالوريوس ٥) دراسات عليا.

ثانياً : ضع إشارة (×) في مكان الإجابة التي تراها مناسبة :

	المقولات	أوافق بشدة (٥)	أوافق (٤)	غير متأكد (٣)	لا أوافق (٢)	لاأوافق بشدة (١)
١	الإدلاء بالصوت الانتخابي واجب وطني يجب القيام به					
٢	انضمام المواطن إلى الأحزاب السياسية دليل على الوعي السياسي					
٣	أفضل المرشح الذي ينتمي إلى حزب سياسي					
٤	أفضل المرشح الذي ينتمي إلى أحزاب اليمين					
٥	أفضل المرشح الذي ينتمي إلى أحزاب اليسار					
٦	أفضل المرشح الذي ينتمي إلى أحزاب الوسط					
٧	أفضل المرشح الذي ينتمي إلى الأحزاب القومية					
٨	أفضل المرشح الذي ينتمي إلى الأحزاب الدينية					
٩	أؤيد مرشحو الأحزاب لأن الانتماء الحزبي غير مرغوب					
١٠	لا أؤيد مرشحو الأحزاب لأنهم لا يمتلكون مبادئ وأيديولوجية ثابتة					
١١	لا أؤيد مرشحو الأحزاب لأنه لا يوجد حزب سياسي يمثل الأفكار التي أؤمن بها					
١٢	أدلي بصوتي الانتخابي استناداً إلى روابط عشائرية					
١٣	مرشح العشيرة هو الأفضل لأنه يخدم أبناء عشيرته ومنطقته					
١٤	أؤيد مرشح العشيرة نتيجة لضغوط عائلية وعشائرية					
١٥	أؤيد مرشح العشيرة إذا كان كفؤاً					
١٦	أؤيد مرشح العشيرة حتى لو كان غيره أكثر منه كفاءة					
١٧	أفضل انتخاب مرشح العشيرة لأنني يمكن أن التقيه دائماً					
١٨	انتخب مرشح العشيرة المعروفة، لأنه الأقوى في البرلمان					
١٩	أؤيد المرشح الذي اعتقد أنه يمكن أن يحقق لي ولعائلتي مكاسب شخصية					
٢٠	الإدلاء بصوتي الانتخابي يعتمد على علاقاتي الشخصية مع المرشحين					
٢١	أؤيد المرشح الأقرب لي من الناحية الجغرافية					
٢٢	أمنح صوتي للمرشح الذي اعتقد أنه قدم وسيقدم خدمات أكثر لمنطقتي					
٢٣	يعتمد اختياري للمرشح على أسس طائفية دينية (نفس الدين أو الطائفة)					
٢٤	يعتمد اختياري للمرشح على أسس عرقية (عربي، شركسي، أرمني .. الخ)					
٢٥	يعتمد اختياري للمرشح على أسس جغرافية إقليمية (شمال، وسط، جنوب)					
٢٦	يعتمد اختياري للمرشح على أسس قطرية (أردني، فلسطيني، سوري .. الخ)					

دور الانتماءات العشائرية والإقليمية في الانتخابات النيابية الأردنية

	المقولات	أوافق بشدة (٥)	أوافق (٤)	غير متأكد (٣)	لا أوافق (٢)	لاأوافق بشدة (١)
٢٧	أمنح صوتي للمرشح الذي يتمتع بالسمعة الطيبة والأخلاق الحسنة					
٢٨	أمنح صوتي للمرشح الذي يتمتع بمكانة عالية في الدولة					
٢٩	أمنح صوتي للمرشح الذي اعتقد أنه يمكن أن يحقق فائدة للمجتمع/ الدولة					
٣٠	الإدلاء بصوتي الانتخابي يعتمد على مدى اقتناعي بالبرنامج الانتخابي للمرشح					
٣١	الإدلاء بصوتي الانتخابي يعتمد على قوة الحملة الانتخابية للمرشح					
٣٢	افضل المرشح الذي ينتمي إلى نفس الجنس (ذكر / أنثى)					
٣٣	يتأثر إدلائي بصوتي الانتخابي برأي شريك الزوجية					
٣٤	يتأثر إدلائي بصوتي الانتخابي برأي أفراد عائلتي كالأب، أو الأخوة مثلاً					
٣٥	أفضل المرشح الذي يمتلك مؤهلات علمية عالية					
٣٦	أفضل المرشح الأصغر سناً، لأنه الأقدر على التجديد والتحديث					
٣٧	أفضل المرشح الأكبر سناً، لأنه يمتلك الخبرات اللازمة في البرلمان					

المراجع العربية :

١) العبادي، أحمد عويدي، القضاء عند العشائر الأردنية، عمان، دار العبادي للنشر والتوزيع، (١٩٨٨م).

٢) الأمانة العامة لمجلس الأمة، مديرية الدراسات والمعلومات، رسالة الدوائر الانتخابية، عمان، ص ص ٢١٤ – ٢٢٠، (١٩٩٣).

٣) الشلبي، إيهاب إبراهيم، الانتخابات النيابية العامة في الأردن تشرين الثاني ١٩٩٣ ، مركز الأردن الجديد للدراسات، عمان (حزيران ١٩٩٤).

محذوف: عماد عبد الرحيم الزغ

محذوف: ل

محذوف: ول ومحمد خالد شطناوي

~~٤) دائرة الإحصاءات العامة، المسح المصاحب للتعداد العام للسكان والمساكن لعام~~ ١٩٩٤، عمان، (تشرين أول ١٩٩٥).

٥) الزعبي، سليم ، المرشد إلى الحزب السياسي، عمان، دار السندباد للنشر، (١٩٩٥).

٦) صحيفة الرأي الأردنية، ٣/ ٩/ ١٩٩٤.

٧) الجولاني، عاطف " قراءة تحليلية لنتائج الانتخابات النيابية "، صحيفة الدستور الأردني، العدد ٩١٤٣ الصفحة ١١ الأحد ٥/ ١٢/ (١٩٩٣).

٨) خزاعله، عبد العزيز علي " المشاركة السياسية بين الحزبية والقبلية في الأردن : دراسة تحليلية لرأي النخبة " أبحاث مركز الدراسات الأردنية، منشورات جامعة اليرموك، مركز الدراسات الأردنية، جامعة اليرموك، ص ص ٦٥ – ١١٨ (١٩٩٦).

٩) الزريقات، فايز ، التجربة البرلمانية الأردنية الجديدة، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد ٤، ، ص ص ١٤٣ – ١٩١ (١٩٩٢).

١٠) الدويكات، قاسم ، "التحضر واستراتيجيات التنمية الإقليمية في الأردن"، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد ١٣، العدد ١، ص ص ٤٣- ٦٧ (١٤٢١ هـ).

١١) حداد، مهنا ، تمأسس النظام وتشكيل المجتمع في الأردن، عمان (١٩٩١).

١٢) حداد، مهنا وغازي حداد " دعاية الانتخابات البرلمانية في محافظة اربد (تحليل محتوى البيانات الانتخابية) " مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، العدد ٢، ص ص ٥ – ١٧١ (١٩٩٢).

١٣) وزارة الداخلية، مركز المعلومات، انتخابات ١٩٩٣، عمان، (تموز ١٩٩٤).

منسّق

محذوف: ¶١١

محذوف:

محذوف: الأول

محذوف: ذو القعدة

محذوف: ١٤٢٤هـ

محذوف: يناير

محذوف:

محذوف:

محذوف:

محذوف: ¶

المراجع الأجنبية

1. Agnew, John A. "From Political Methodology to Geographical Social Theory? A Critical Review of Electoral Geography 1960-87" In Johnston, R. J. and F. M. Shelley and P. J. Taylor (eds), Developments in Electoral Geography, Rutledge, London, pp 15-21 (1990).

2. Enelow, James and Melvin Hinich, The Spatial Theory of Voting: An Introduction, Cambridge University Press, London, (1984).

3. Harrop, Martin and William Miller, Election and Voters: A Comparative Introduction, Macmillan, London, (1991).

4. Layne, Linda, "Tribesmen as Citizens" (Primordial Ties) and Democracy in Jordan" In Elections in the Middle East: Implications of Recent Trends, Layne, L. (ed), West view Press, Boulder and London, pp113-152 (1987).

5. Linda, Dante, "Ethnic Voting Patterns: A Case Study of Metropolitan Toronto" Political Geography, Vol. 14, No.5, PP 435-449 (1995).

6. Layne, Linda, "The Production of Reproduction of Tribal Identities" A Ph.D. Theses, Princeton University, (1986).

7. Lijphart, A. "The Cleavage Model and Electoral Geography: A Review" In Johnston, R. J. and F. M. Shelley and P. J. Taylor (eds), Developments in Electoral Geography, Rutledge, London, , pp 143-152 (1990).

8. The Noor Al-Amjad Foundation, "Election 1993:The Day After" Political Perspective, Nov., No. 6, PP 1 – 17 (1993).

9. Taylor, P. J. and R. J. Johnston, Geography of Election, Penguin Books, England, 1979.

10. Taylor, P. J. and G. Gudgiin, Seats, Votes and Spatial Organization of Election, London, (1979).

محذوف: أثر استخدام المنظم المتقدم

محذوف: ١٠¶

محذوف:

محذوف:

الصفحة ١٦٧: [١] محذوف	toto	١٠/٠١/٢٠٠٢ ١١:٣٠:٠٠ م

أثر استخدام المنظم المتقدم في تسهيل تعلم مادة العلوم

والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف العاشر

الصفحة ١٦٧: [٢] محذوف	toto	١٠/٠١/٢٠٠٢ ١١:٣٠:٠٠ م

د. عماد عبد الرحيم الزغول ومحمد خالد شطناوي

الصفحة ١٦٧: [٣] منسّق	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ١٦٧: [٤] محذوف	toto	١٠/٠١/٢٠٠٢ ١١:٣٠:٠٠ م

إلى الكشف عن أثر استخدام المنظم المتقدم في تسهيل تعلم مادة العلوم، والاحتفاظ بهذا التعلم لدى طالبات الصف العاشر. تكونت عينة الدراسة من ٧٨ طالبة من طالبات مدرسة أروى بنت عبد المطلب الشاملة للبنات التابعة لمديرية تربية القصبة في محافظة الكرك، خلال الفصل الأول من العام الدراسي٢٠٠١/٢٠٠٢م، حيث تم اختيارها وتوزيعها عشوائياً

الصفحة ١٦٧: [٥] محذوف	toto	١٠/٠١/٢٠٠٢ ١١:٣٠:٠٠ م

إلى شعبتين، إحداهما اعتبرت التجريبية واستخدم في تدريسها المنظم المتقدم، والأخرى ضابطة لم يستخدم في تدريسها المنظم المتقدم. استخدمت المعلومات والأفكار والمفاهيم الواردة في دليل المعلم والمرتبطة بوحدة الكون كمنظم متقدم، وتم تزويد أفراد المجموعة التجريبية بها على نحو مسبق، واعتبرت وحدة الكون الموجودة في المقرر الدراسي على أنها مادة الدراسة. استمر تدريس الوحدة مدة ثلاث أسابيع

الصفحة ١٦٧: [٦] محذوف	toto	١٠/٠١/٢٠٠٢ ١١:٣٠:٠٠ م

بواقع حصتين أسبوعياً . وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة الدراسية تم إعطاء أفراد مجموعتي الدراسة اختبار تحصيلي تألف من (٣٠) سؤال من نوع اختيار من متعدد؛ وذلك لقياس التحصيل الفوري لديهم. وبعد مرور ثلاثة أسابيع تم إعادة الاختبار لأفراد مجموعتي الدراسة لقياس التحصيل المؤجل (الاحتفـــاظ) لديهم . أشارت نتائج الدراسة

الصفحة ١٦٧: [٧] محذوف	toto	١٠/٠١/٢٠٠٢ ١١:٣٠:٠٠ م

إلى عدم وجود فروق في تحصيل الطلاب الفوري في مادة العلوم يعزى لاستخدام المنظم المتقدم، ولكن ظهر مثل هذا الفرق على الاختبار المؤجل (الاحتفـاظ)، مما يشير

الصفحة ١٦٧: [٨] محذوف	toto	١٠/٠١/٢٠٠٢ ١١:٣٠:٠٠ م

إلى فاعلية المنظم المتقدم في ترسيخ وتدعيم المعلومات في البناء المعرفي . تم تفسير النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات المناسبة بشأنها.

الصفحة ١٦٧: [٩] محذوف	s.a.l	١٧/٠٢/٢٠٠٤ ١٠:٠٤:٠٠ م

الصفحة ١٦٧: [١٠] محذوف	toto	١٠/٠١/٢٠٠٢ ١١:٤٢:٠٠ م

The Effect Of The Advanced Organizer In Facilitating Learning And Retention Of Science Subject Within Tenth Grade Female Students

Dr. Emad A. Al-Zaghool & Mohammad Kh. Shatnawi

الصفحة ١٦٧: [١١] محذوف	s.a.l	١٧/٠٢/٢٠٠٤ ٠٩:٢٩:٠٠ م

الصفحة ١٦٧: [١٢] محذوف s.a.l ٢٠٠٤/٠٢/١٧ ٠٩:٢٩:٠٠ م

The Effect Of The Advance Organizer In Facilitating Learning And Retention Of Science Subject Within Tenth Grade Female Students

الصفحة ١٦٧: [١٣] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

The study aims at examining the effect of using the advanced organizer in facilitating learning and retention of science subject within the tenth grade female students. A sample of (78) female students from the Arwa Bent

الصفحة ١٦٧: [١٤] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

Abdelmutalib School in Al- Karak Educational District of the scholastic year 2001/2002 was randomly chosen and divided into two groups; an experimental group,

الصفحة ١٦٧: [١٥] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

taught by using the advanced organizer, and a control group. The additional ideas and concepts regarding the universe unit, which are included in the teacher guide for the tenth grade science subject were used as the advanced organizer, where as the same unit which is available in the students textbook was used as the material of this study. The experiment lasted for three weeks, two classes each week. After finishing

الصفحة ١٦٧: [١٦] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

teaching this unit, the subjects of the two groups

الصفحة ١٦٧: [١٧] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

took an achievement test

الصفحة ١٦٧: [١٨] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

consisting of (30) multiple choice items to measure their immediate achievement.

الصفحة ١٦٧: [١٩] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

took same test again after three weeks to measure their delayed achievement (

الصفحة ١٦٧: [٢٠] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

retention). The results indicated that there

الصفحة ١٦٧: [٢١] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

difference in the immediate achievement among the

الصفحة ١٦٧: [٢٢] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٣:٠٠ م

groups due to using the advanced organizer, but a difference was found at the delayed achievement. The results were discussed and recommendations were addressed .

الصفحة ١٦٧: [٢٣] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٩:٠٠ م

مشكلة الدراسة وإطارها النظري :

تسعى العملية التربوية من خلال عملية التدريس

الصفحة ١٦٧: [٢٤] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٩:٠٠ م

إلى إكساب المتعلمين الخبرات والمعارف والمعلومات التي من شأنها العمل على تطوير القدرات العقلية والمهارات الحركية والجوانب الاجتماعية لديهم، مما يمكنهم بالتالي من التكيف مع جملة التغيرات المتسارعة من جهة والعمل على تطوير مجتمعاتهم من جهة أخرى. ولا يكاد يقتصر دور عملية التدريس على إكساب المتعلمين المعلومات والمعارف فحسب، بل يتعدى ذلك

الصفحة ١٦٧: [٢٥] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٩:٠٠ م

إلى تطـوير قدراتهم العقلية والوصـــول بها

الصفحة ١٦٧: [٢٦] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٩:٠٠ م

(Brunner). ففي هذا الصـدد يرى برونر)

الصفحة ١٦٧: [٢٧] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٠ ١١:٣٩:٠٠ م

أن الهدف الرئيس من عملية التدريس هو تطوير القدرات العقلية لدى المتعلمين وليس مجرد حشو أذهانهم بالمعلومات فقط . أما

الصفحة ١٦٥: [٢٨] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:١٣:٠٠ ص

الأول

الصفحة ١٦٥: [٢٨] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:١٣:٠٠ ص

ذو القعدة

الصفحة ١٦٥: [٢٨] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:١٣:٠٠ ص

١٤٢٤هـ

الصفحة ١٦٥: [٢٨] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:١٣:٠٠ ص

يناير

الصفحة ١٦٥: [٢٨] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:١٣:٠٠ ص

الصفحة ١٦٥: [٢٨] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:١٣:٠٠ ص

الصفحة ١٦٥: [٢٨] محذوف toto ٢٠٠٢/٠١/١٧ ٠٧:٢٠:٠٠ م

الصفحة ٢١٧: [٢٩] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٠] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣١] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٢] تغيير	uqu	٢٠٠٤/١١/٢٤ ١١:٣٥:٠٠ ص

جدول منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٣] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٤] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٥] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٦] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٧] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٨] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٣٩] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٠] منسّق	toto	٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤١] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٢] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٣] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٤] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٥] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٦] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٧] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٨] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٤٩] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٠] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥١] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٢] منسّق toto ٢٠٠٢/٠١/١١ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٣] منسّق	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٤] منسّق	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٥] منسّق	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٦] منسّق	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٧] منسّق	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٨] منسّق	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ٢١٧: [٥٩] منسّق	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:٠٢:٠٠ ص

منسق

الصفحة ١٦٥: [٦٠] محذوف	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:١٣:٠٠ ص

الأول

الصفحة ١٦٥: [٦٠] محذوف	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:١٣:٠٠ ص

ذو القعدة

الصفحة ١٦٥: [٦٠] محذوف	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:١٣:٠٠ ص

١٤٢٤هـ

الصفحة ١٦٥: [٦٠] محذوف	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:١٣:٠٠ ص

يناير

الصفحة ١٦٥: [٦٠] محذوف	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:١٣:٠٠ ص

الصفحة ١٦٥: [٦٠] محذوف	toto	١١/٠١/٢٠٠٢ ١٢:١٣:٠٠ ص

الصفحة ١٦٥: [٦٠] محذوف	toto	٢٠٠٢/٠١/١٧ ٠٧:٢٠:٠٠ م